

السيد عبد الحميد الخطيب

# الإستغاثة الكبرى

منظومة شعرية

١٤٢٣ هـ

# الإستغاثة الكبرى

«منظومة شجرية»

السيد عبد الحميد الخطيب

المدرس بالمسجد الحرام

والسفير الأسبق للمملكة العربية السعودية في باكستان

الطبعة الخامسة ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف



## مكتبة الشقري

المركز الرئيسي : العليا - ش موسى بن نصير  
هاتف : ٤٦١١٧١٧

## تقديم

مؤلف هذا الكتيب هو والذي السيد عبد الحميد الخطيب - رحمه الله - وقد كان شاعراً وأديباً وواحدًا من أبرز شيوخ العلم في المسجد الحرام . . لم يصرفه عمله الدبلوماسي كسفير للمملكة العربية السعودية في باكستان عن العلم والشعر والتأليف . . . لذا فقد ترك المؤلف مجموعة من القصائد الشعرية والكتب الدينية التي أثرت المكتبة الإسلامية . ومن أهم مؤلفاته (اسمى الرسائل ، الإمام العادل ، مستقبلك في يدك ، نحو عقيدة إسلامية واعية ، ابتهالات شاعر في حب الله ورسوله ، تائية الخطيب في سيرة المصطفى الحبيب «سيد ولد آدم» محمد ﷺ .

والكتيب الذي بين أيدينا عبارة عن قصيدة شعرية مطولة تتضمن الثناء على الله عز وجل والتضرع إليه وتفيض حبا وهياما في ذاته العلية وشكراً لنعمائه الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى .

وقد صدرت هذه القصيدة الشعرية فى عدة طبعات حيث وجد فيها القارئ كل المتعة والحلاوة ، فما أحلى أن يكون اللسان رطباً بذكر الله والقلب خاشعاً ومتضرعاً إلى الله ومتيماً بحبه وحب رسوله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم .

وأنى إذ أقدم للقارئ الكريم هذه الطبعة الخامسة فى هذا الحجم الصغير . . أرجو من الله العلى القدير أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يوفقنا جميعاً لمرضاته ، وأن يجزى والدى خير ما يجزى به عباده الصالحين ، إنه سميع مجيب .

**د. ياسر عبد الحميد الخطيب**

كلية الاقتصاد والإدارة - جامعة الملك عبد العزيز

جدة - المملكة العربية السعودية

ذو القعدة ١٤٢٢ هـ

يناير ٢٠٠٢ م

# الاستغاثة اللبدي

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ خَصَّنَا  
وَأَنَالَنَا الشَّرْفَ الرَّفِيعَ إِذِ ارْتَضَا  
وَلَأَجَلْنَا قَدْ أَكْمَلَ الدِّينَ الْحَنِيفِ  
وَالِيهِ نَلْجَأُ ثُمَّ نَسْأَلُهُ الرِّضَى  
إِذْ قَدْ غَرِقْنَا فِي الذُّنُوبِ وَضِيعَتْ  
وَلِطَاعَةِ الْمَوْلَى نَضِينُ بِلَحْظَةٍ  
بِالِانْتِمَاءِ لِسَيِّدِ السَّادَاتِ  
نَا مُسْلِمِينَ فَأَجْزَلَ الْمَنَاتِ  
فَ وَتَمَّمَ الْإِفْضَالَ وَالنِّعَمَاتِ  
وَالْعَفْوِ وَالْغُفْرَانَ لِلزَّلَّاتِ  
أَوْقَاتُنَا فِي اللَّهْوِ وَاللَّذَاتِ  
نُخْلِ النُّفُوسَ بِهَا عَنِ الشَّهَوَاتِ

بَلْ لَا نُوجِجُهُ حَسَنًا لِإِلَهِنَا  
فَنَرُدُّهَا دَوْمًا بِقَلْبٍ شَارِدٍ  
وَبِحَالَةٍ أَدْنَىٰ إِلَى الْأَثَامِ مِنْ  
وَنَصِينَا قَدْ لَا يَكُونُ سِوَى الْمَتَا  
لَسْنَا وَآيْمُ اللَّهِ أَهْلًا بَعْدَ ذَا  
بَلْ إِنْ يَكُنْ أَمَلٌ فَقِي فَضْلِ الْإِلَهِ  
فَمَتَى اقْتَرَفْنَا الذَّنْبَ لَيْسَ بِوَسْعِنَا  
بَلْ لَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ تَوْجِيهُهُ النَّفُو

حَتَّى وَلَا فِي سَاعَةِ الصَّلَوَاتِ  
وَالْجِسْمِ مَغْلُوبٌ عَلَى الْحَرَكَاتِ  
هَهَا لِلتُّمَى وَالْبِرِّ وَالْحَسَنَاتِ  
عَبِ دُونَ مَا أَجْرٍ عَلَى الْفَعْلَاتِ  
أَنْ نَسْتَحِقَّ تَوَافُسَدَ الْخَيْرَاتِ  
هُ وَإِنَّهُ هُوَ وَأَسْعُ الرَّحْمَاتِ  
تَبْدِيلُهُ بِالْخَيْرِ وَالطَّاعَاتِ  
سِ لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ وَالنِّيَّاتِ

وَلَنَحْنُ فِي هَذَا الْوُجُودِ أَمَامَ أُمَّ  
فَالسَّعْدُ مَقْدُورٌ لَنَا وَشَقَاؤُنَا  
لَا يَعْصِمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا رَبُّهُ  
وَمَتَى ارْتَضَاهُ حَبَاهُ مِنْ تَوْفِيقِهِ  
وَالْكُلُّ مِنَّا يَرْتَجِي رُحْمَاكَ يَا  
وَالَيْكَ أَشْكُو مِنْ تَضَعُّعِ قُوَّتِي  
فَلَمَنْ تَكَلَّنِي يَا رَحِيمُ إِلَى عَدُوِّ  
إِنْ لَمْ أَبُؤْ بِالسُّخْطِ مِنْكَ فَلَا أَبَا

رِ وَأَقِيعَ مَا فِيهِ مِنْ خَيْرَاتٍ  
أَيْضًا مِنَ الْمَوْلَى الْعَلِيِّ الذَّاتِ  
مِنْ بَأْسِهِ وَيُنِيلُهُ الْحَسَنَاتِ  
وَجَزَاهُ يَوْمَ الْبَعْثِ بِالْجَنَّاتِ  
رَبِّ الْوَرَى وَمُقَدِّرِ الْخَيْرَاتِ  
وَمَدَّتِي مَعَ قَلْبِ الْحِيَلَاتِ  
أُمَّ قَرِيبِ فَاقِدِ النِّصْفَاتِ  
لِي رَبِّ مَنْ ضَعْفِي وَلَا زَلَّاتِي



وَسَعَادَتِي هِيَ أَنْ تُعَافِيَنِي وَتَرَّ  
إِنِّي أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُحِلَّ  
وَلَكَ الرِّضَى حَتَّى تَمُنَّ عَلَيَّ بِالرِّ  
وَلَقَدْ بَرَّتُ إِلَيْكَ مِنْ حَوْلِي وَمِنْ  
وَبِدِرْعِ حِفْظِكَ أَتَّقِي شَرَّ الْعِدَا  
أَنَا مَنْ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِالْإِيمَانِ يَا  
وَلَقَدْ وَثِقْتُ بِكَ الْوُثُوقَ جَمِيعَهُ  
وَلَكِن سَأَلْتُ سِرَّكَ يَوْمًا حَاجَةً

ضَى عَنْ فِعَالِي مَالِكِ الْمِيقَاتِ  
عَلَيَّ مِنْ غَضَبٍ وَمِنْ نِقَمَاتِ  
ضَوَانٍ يَاذَا الْجُودِ وَالرَّحْمَاتِ  
طَوْلِي وَتَدْيِيرِي وَمِنْ قُوَاتِي  
وَبِفَضْلِ جُودِكَ أَبْلُغُ الْغَايَاتِ  
رَبِّي فَمَا أَشْرَكَتُ فِي دُنْيَاتِي  
وَلِغَيْرِ ذَاتِكَ لَمْ تَكُنْ دَعَوَاتِي  
مَا كُنْتُ أَقْصِدُ شَخْصَهُ بِالذَّاتِ

بَلْ أَنْتَ مَقْصُودِي وَذَلِكَ مَظْهَرٌ  
فَالْكَوْلُ مِنْكَ قَدْ اسْتَمَدَّ نَفُوذَهُ  
وَأَنَا بِهَِذَا مُؤْمِنٌ وَمُرَوِّضٌ  
لَوْلَاكَ لَمْ أَخُذْ بِأَسْبَابٍ وَلَمْ  
بَلْ لَسْتُ أَعْبَأُ بِالْأَنَامِ وَمِنْهُمْ  
وَكَذَلِكَ لَمْ أَطْلُبْ لِدَائِي مِنْ دَوَا  
لَكِنِّي وَأَنَا الَّذِي أَدْرِي بِمَا  
لَا أَرْفُضُ الْإِحْسَانَ مِنْكَ إِذَا أَتَى

لِقَضَاءِ مَا قَدَّرْتَ فِي طَلْبَاتِي  
وَقُوَادِهِ لَكَ دَائِمُ الطَّاعَاتِ  
نَفْسِي عَلَى الشُّكْرَانِ فِي الْحَالَاتِ  
أَقْبَلُ جَمِيلَ النَّاسِ فِي حَاجَاتِي  
مَنْ قَدْ عَاهَدْتُ إِلَيْكَ بِالسُّلْطَاتِ  
أَوْدَعْتَهُ فِي الْعُشْبِ وَالثَّمَرَاتِ  
نَالَ اللَّعِينُ لِرَفْضِهِ السَّجْدَاتِ  
عَنْ أَيِّ وَاسِطَةٍ مِنَ النَّسَمَاتِ

بَلْ إِنِّي أَسْعَى لَدَيْهِمْ بِأَحْسَنِ  
فَإِذَا وَجَدْتُ مَنَاءَ عِنْدَهُمْ شَكَرْتُ  
أَوْ لَمْ أَجِدْهُ فَلَسْتُ يَوْمًا نَاقِمًا  
بَلْ إِنِّي أَرْتِي عَلَى حِرْمَانِهِمْ  
وَأُرَاقِبُ التَّحْقِيقَ لِلْأَمَالِ مِنْ  
هَذَا يَقِينِي فِيكَ يَا بَارِي الْوَرَى  
يَا مَنْ لِأَدَمَ لَقَّنَ الْكَلِمَاتِ لَمْ  
أَنْتِ لِمِثْلِي أَنْ يُقَدِّمَ عُنْدَهُ

عَنْ كُلِّ مَا قَدَّرْتَ مِنْ خَيْرَاتِ  
تُ اللَّهُ ثُمَّ مَنْفَعًا ذَا الرِّغْبَاتِ  
مِنْهُمْ وَمَا بِالْقَلْبِ مِنْ حَسْرَاتِ  
مِنْ نِعْمَةِ التَّوْفِيقِ لِلْحَسَنَاتِ  
مَا لَسْتُ أَعْلَمُهُ مِنَ الطُّرُقَاتِ  
يَا مَنْ عَلِمْتَ حَقِيقَةَ النِّيَّاتِ  
مَا أَنْ أَرَادَ لِذَنْبِهِ التَّوْبَاتِ  
إِنْ لَمْ يُلَقَّنْ مِنْكَ بِالْحُجَّاتِ

وَيَكُونَنَّ مَقْبُولًا لَدَيْكَ كَلَامُهُ  
يَا مَنْ عَلِمْتَ بِحَالِ إِبْرَاهِيمَ فِي  
حَوْلٍ بِحَوْلِكَ حَالَتِي فِي كُلِّ مَا  
يَا مَنْ قَدَى اسْمَاعِيلَ بِالذَّبْحِ الْعَظِيمِ  
سَلَّمْتُ أَمْرِي فَأَفَدَنِي يَا رَبُّ مِنْ  
يَا مَنْ لِلْوَطِ قَدْ حَفِظْتَ وَأَهْلَهُ  
احْفَظْ بِفَضْلِكَ مَنْ عَلَيْكَ تَكَالَهُ  
يَا مَنْ بِفَضْلٍ مِنْهُ أَنْجَى يُونُسًا

وَتَحُوطُهُ بِالْعَفْوِ وَالرَّحْمَاتِ  
نِيرَانِهِ فَأَحْلَتْهَا رَوْضَاتِ  
لَا أَرْضِيهِ لِأَحْسَنِ الْحَالَاتِ  
مِ تَتِيَجَّةَ التَّسْلِيمِ لِلرُّؤْيَاتِ  
مَا كَانَ مَقْدُورًا مِنْ الْوَيْلَاتِ  
مِمَّا أَصَابَ الْقَوْمَ مِنْ هَلَكَاتِ  
وَأَرَأَيْتَ بِهِ فِي سَاعَةِ الشَّدَاتِ  
مِنْ شِدَّةِ الْأَهْوَالِ وَالْكَرْبَاتِ

لَمَّا غَدَا فِي جَوْفِ حُوتٍ قَابِعًا  
أَنْقَذْتَهُ مِنْ هَمِّهِ وَرَزَقْتَهُ  
إِنِّي بِمَا أَنَا فِيهِ مِنْ نِعَمِ الْحَيَا  
وَأَرَى الْوَجُودَ وَمَنْ بِهِ لَا يَمْلِكُو  
وَأَرَى نَعِيمِي فِي رِضَايِكَ سَيِّدِي  
وَلَأَنْتَ وَحْدَكَ يَا إِلَهِي الْمُرْتَجَى  
رَاعِي الْأَنْامِ وَمَنْ لَهُمْ يُعْطَى إِذَا  
أَنْتَ الَّذِي أَلْهَمْتَ نُوحًا صُنْعَهُ

وَأَعْرَفُ بِحَسْبِهِ مِنَ الْأَمْوَاتِ  
وَبَعَثْتَهُ هَادٍ إِلَى فِرْقَاتِ  
ةِ أَحْسَنُ بِالتَّضْيِيقِ وَالْمِحْنَاتِ  
نَ سَعَادَتِي فِي النَّفْسِ وَالشَّرَوَاتِ  
وَسَعَادَتِي التَّوْفِيقَ لِلْحَسَنَاتِ  
مَنْ يَكْشِفُ الْأَسْوَاءَ وَالْبَلَوَاتِ  
سَأَلُوا الْكَثِيرَ وَأَصْغَرَ الْحَاجَاتِ  
لِلْفُؤَادِ حَيْثُ النَّاسُ فِي غَفَلَاتِ

حَتَّى إِذَا حُمَّ الْقَضَاءُ جَعَلْتَهُ  
الْهِمْنِيَّ الْإِحْسَانَ فِي عَمَلِي وَفِي  
وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنَ الْقَبُولِ سَحَابًا  
يَا مَنْ إِلَيْهِ قَدْ اشْتَكَيْتُ يَعْقُوبُ مِنْ  
فَأَزَلْتَهُ عَنْهُ بَثُّهُ وَأَعَدْتَنَا  
أَشْكُو إِلَيْكَ جَمِيعَ مَا يَتَابُنِي  
فَأَزِلْ هُمُومِي وَأَقْضِ لِي مَا أبتَغِي  
يَا مَنْ نَظَرْتَ لِيُوسُفَ إِذْ كَانَ يَجِدُ

حِصْنًا لَهُ وَوَسِيلَةً لِنَجَاةِ  
قَصْدِي وَجَبْنِي عَنِ الْآفَاتِ  
أَسْمُو بِهَا فِي الْأَرْضِ لِلذَّرِوَاتِ  
بَلَوَاتِهِ وَالْحُزْنَ وَالْفَجَعَاتِ  
ظَرَّهُ بِجَمْعِ الشَّمْلِ بِالْفِلِذَاتِ  
وَيُسَيْثُنِي وَيُسَبِّبُ الْحَسَرَاتِ  
وَأَجْمَعُ إِلَى الْأَهْلِ وَالْقُرْبَاتِ  
هَلْ مَا يُحَاكُ لَهُ مِنَ الشَّبَكَاتِ

مِنْ إِخْوَةٍ وَمَنْ النَّسَاءِ وَكَيْدِهِ  
فَرَعَيْتُهُ وَصَرَفَتْ عَنْهُ السُّوءَ تُد  
أَنْظُرُ إِلَى عَبْدٍ حَكَمْتَ بِجَهْلِهِ  
وَأَعْطَفَ عَلَيْهِ وَلَا تَكِلْهُ لِنَفْسِهِ  
وَأَحْفَظْهُ مِنْ كَيْدِ النَّسَاءِ وَقِتْنَةِ الدُّ  
وَمِنْ الْحَمَاقَةِ وَالْغُرُورِ وَسَيِّئِ الِ  
وَأَنْزِلْ لَهُ سُبُلَ الرَّشَادِ فَلَا يَضُ  
يَا مَنْ إِلَى أَيُّوبَ قَدْ أَصْغَيْتَ إِذْ

نَّ وَمَا حَوِينَ لَهُ مِنْ الْفِتْنَاتِ  
مَ جَعَلْتَهُ فِي أَرْفَعِ الدَّرَجَاتِ  
وَبِعَجْزِهِ وَبِقِلَّةِ الْحِيَلَاتِ  
وَأَمْضِ بِهِ فَضْلاً إِلَى الْخَيْرَاتِ  
نِيًّا وَظَلَمِ النَّاسِ وَالشَّهَوَاتِ  
أَخْلَاقِ وَالْعُدْوَانَ وَالْغَفَلَاتِ  
لِ وَجُدْ عَلَيْهِ بِمُنْتَهَى الْغَايَاتِ  
نَادَاكَ وَهُوَ يُنَاشِدُ الرَّحْمَاتِ

فَأَجَبْتَهُ وَكَشَفْتَ عَنْهُ ضُرَّهُ  
مَاذَا تَرَى فِيمَنْ يُنَادِي دَائِمًا  
إِنْ لَمْ أَكُنْ لِلْفَضْلِ أَهْلًا أَنْتَ يَا  
وَالْجُودُ لَيْسَ يَكُونُ إِلَّا أَنْ تُنِيبَ  
حَتَّى وَلَوْ لَمْ يُلْحِفُوا بِسُؤَالِهِمْ  
يَا مَنْ رَدَدْتَ لِأُمِّ مُوسَى نَجْلَهَا  
ارْدُدْ عَلَيَّ جَمِيعَ مَا قَدْ كَانَ لِي  
يَا مَنْ لِمَرْيَمَ قَدْ حَبَا عَيْسَى عَلَيَّ

وَجَمَعْتَهُ بِالْأَهْلِ فِي غِبْطَاتِ  
(رَبَّاهُ) فِي الْغَدَوَاتِ وَالرَّوْحَاتِ  
مَوْلَايَ أَهْلُ الْجُودِ وَالْمَنَاتِ  
سَلِ الْبَائِسِينَ الْفَضْلَ بِالْكَثْرَاتِ  
مَا دُمْتَ تَعْلَمُ فِيهِمُ الْحَاجَاتِ  
مِنْ بَعْدِ مَا أَلْقَتْهُ فِي الْمَوْجَاتِ  
وَفَقَدْتَهُ فِي غَابِرِ السَّنَوَاتِ  
كُرَهُ بِشَكْلِ خَارِقِ الْعَادَاتِ



جُدْ لِي بِرِزْقٍ مِنْ لَدُنْكَ يَكُونُ لِي  
يَا مَنْ رَعَى مُوسَى وَخَلَّصَهُ مِنَ التَّ  
وَجَعَلْتِ حَارِسَهُ مُقَرَّرَ قَتْلِهِ  
إِذْ نَالَ عَطْفَ الْأُمِّ دُونَ تَكْلِيفِ  
وَبَعَثْتَهُ مَنْ بَعْدَ ذَلِكَ مُنْذِرًا  
مِنْ غَيْرِ أَنْصَارِ سِوَى صَنِوْلِهِ  
وَمَسَّكَتِ قَلْبَ عَدُوِّهِ عَنْ قَتْلِهِ  
حَتَّى إِذَا اجْتَمَعَ الْخُصُومُ بِمَشْهَدِ

عَوْنًا عَلَيَّ الْإِنْفَاقِ فِي الْخَيْرَاتِ  
سَقْتِيلِ وَالْإِيذَاءِ فِي مَرَاتِ  
وَعَلَى يَدَيْهِ تَفِيًّا السَّنْعَمَاتِ  
مِنْهَا بِمَا يَحْتَاجُ مِنْ نَفَقَاتِ  
فِرْعَوْنَ شَرِّ الْكُفْرِ وَالْإِعْنَاتِ  
وَأَمَامَهُ رَهْطٌ عَلَيَّ قُوَاتِ  
عَمَّا مَضَى مِنْهُ وَمَا هُوَ آتِي  
هَمُّوا بِهِ أَنْ يَدْحَضُوا الْحُجَّاتِ

بِيرَاعَةٍ فِي السَّحْرِ أَوْ جَسَ خِيْفَةً  
ثَبَّتَهُ فِي السِّرِّ مِنْكَ وَقُلْتَ لَا  
وَنَصْرَتُهُ وَجَعَلْتَ مَنْ رَامُوا لَهُ الْ  
وَلَقَدْ نَجَا مِنْ حُكْمِ فِرْعَوْنَ عَلَيْهِ  
وَمَضَى بِأَمْرِ اللَّهِ يَصْدَعُ ظَافِرًا  
هَبْ لِي بِفَضْلِكَ يَا حَلِيمٌ رِعَايَةً  
وَأَنَالَ مَا أَرْجُو وَأَبْلُغُ مُنْتَهَى  
يَا مَنْ عَلَى دَاوُدَ أَغْدَقَ فَضْلَهُ

مِنْهَا النَّبِيُّ وَصَارَ فِي رِيْبَاتِ  
تَخَشَّ فَأَنْتَ أَجَلٌ فِي الدَّرَجَاتِ  
خِذْلَانٍ خَيْرٌ مُؤَيَّدِي الْآيَاتِ  
هُ وَفَكَازَ بِالتَّبْلِيغِ لِلدَّعَوَاتِ  
وَمُؤَيَّدًا بِخَوَارِقِ الْعَادَاتِ  
أَنْجُو بِهَا دَوْمًا مِنَ الْوَيْلَاتِ  
مَا تَمْنَحُ الْإِنْسَانَ مِنْ حَسَنَاتِ  
وَأَنَالَهُ مِنْ وَأَفِرِ النِّعْمَاتِ

وَالآنَ فِي يَدِهِ الْحَدِيدَ تَفْضُلًا  
وَكَذَا الْجِبَالَ بِأَمْرِهِ قَدْ سَبَحَتْ  
وَجَبَا سُلَيْمَانَ ابْنَهُ مِنْ بَعْدِهِ  
إِذْ أُخْضِعَتْ إِنْسٌ وَجِنٌّ وَالطُّيُورُ  
وَالرِّيحُ تَجْرِي حَيْثُ شَاءَ وَكُلُّ شَيْءٍ  
لَيْنٌ بِفَضْلِكَ لِي قَلُوبًا قَدْ قَسَتْ  
وَأَمْنٌ وَسَخَّرَ لِي عِبَادَكَ سَيِّدِي  
وَأَفْضُ مِنَ النِّعَمِ الْجِسَامِ عَلَيَّ يَا

مَنْهُ وَنَالَ الْمُلْكَ وَالْحُكْمَاتِ  
وَالطَّيْرُ أَوْابُونَ فِي الْفَلَوَاتِ  
مَا قَدْ حَبَّاهُ وَزَادَ فِي الْمُنْحَاتِ  
رُ لَأَمْرِهِ تَقْضِي لَهُ الطَّلَبَاتِ  
ء نَالَهُ مِنْ فَضْلِ عَالِي الذَّاتِ  
رَبِّي وَوَقَّهَهَا إِلَيَّ مَرْضَاتِي  
فِي كُلِّ مَا أَرْجُوهُ مِنْ غَايَاتِ  
رَبِّي سَرِيعًا عَالِي النِّظَرَاتِ

وَأَمُنْ عَلَيَّ بِشُكْرِهَا لِتَزِيدَهَا  
يَا مَنْ مَنَحْتَ الْخَضِرَ عِلْمًا وَأَسْعَا  
فَغَدَا لِأَمْرِكَ حَيْثُ كَانَ مُنْقَذًا  
جُدِّ لِي بِعِلْمٍ مِنْكَ يَنْتَعِنِي وَيَهْ  
وَأَنْزِ بِنُورِكَ يَا قَدِيرُ بِصِيْرَتِي  
وَقِنِي هُمُومَ النَّفْسِ بِالتَّسْلِيمِ يَا  
وَلَيْتِي أَصْلِحَ وَصِيرٌ فِي رِضَا  
وَتَقْضُلاً جُدِّ لِي بِغُفْرَانٍ وَهَبْ

وَتَزِيدَ بِالشُّكْرَانِ فِي حَسَنَاتِي  
بِحَقَائِقِ الْأَفْعَالِ وَالْمَلَكَاتِ  
وَمَوْفَقًا أَبَدًا إِلَى الطَّاعَاتِ  
بِدِينِي سَبِيلَ الرُّشْدِ وَالْخَيْرَاتِ  
وَأَعِزَّنِي رَبِّي مُوجِبَ الْهَلَكَاتِ  
رَبِّي وَجَنِّبْنِي عَنِ الزَّلَّاتِ  
كَ مَنَائِ لِحَظِّي وَلَا شَهَوَاتِي  
لِي مَا أُرْجِي سَامِعَ الدَّعَوَاتِ

يَا مَنْ بِفَضْلِ مِنْهُ ثَبَّتَ قَلْبَ طَه  
ثَبَّتَ عَلَيَّ الْإِيمَانَ قَلْبِي وَأَكْفَيْتَنِي  
وَأَغْفِرُ إِلَهِي مَا مَضَى مِنِّي وَمَا  
وَأَنْلِنِي لُطْفًا مِنْكَ يُغْنِينِي عَنِ الْ  
وَأَجْعَلَ لِسَانِي ذَاكِرًا لَكَ دَائِمًا  
وَالْجِسْمَ لَا يَسْعَى لِغَيْرِ رِضَاكَ يَا  
وَأَعِزَّنِي يَا مَوْلَايَ مِنْ شَرِّ الْهَوَى  
مَوْلَايَ مُلْكُكَ وَأَسِعُ وَبِهِ لَقَدْ

هَ حَيْثُ لَمْ يَرْكَنْ إِلَى الْفِتْنَاتِ  
شَرِّ اللَّعِينِ وَسُلْطَةِ اللَّذَاتِ  
يَأْتِي مِنَ الْآثَامِ وَالْحُرْمَاتِ  
أَغْيَارِ يَحْفَظُنِي مِنَ السَّقَّاتِ  
وَالْقَلْبَ مُنْطَبِعًا عَلَيَّ الْخَشِيَّاتِ  
رَبِّي وَلَيْسَ يُجَانِبُ الطَّاعَاتِ  
وَتَسَلَّطَ الشَّيْطَانِ فِي السَّنِيَّاتِ  
أَصْبَحْتُ مُغْتَبِطًا بِخَيْرِ حَيَاةِ

اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ سِوَاكَ يَا  
لَا حَوْلَ لِي كَلًّا وَلَا مِنْ قُوَّةٍ  
سُبْحَانَ رَبِّي قَدْ ظَلَمْتُ النَّفْسَ يَا  
أَنْتَ الَّذِي تَهَبُ الْحَيَاةَ وَتَمُحُّهَا  
فَلَكَ الْمَحَامِدُ مِنْ جَمِيعِ جَوَارِحِي  
أَرْجُو رِضَاءَكَ ثُمَّ إِرْضَاءَ الْعِبَا  
وَأُعِيدُ نَفْسِي بِاسْمِ رَبِّي دَائِمًا  
بَاعِدْ إِلَهِي بَيْنَ نَفْسِي وَالْخَطَا

مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا فِلْدَاتٍ  
إِلَّا بِقُوَّةِ مَالِكِ الْمِيَقَاتِ  
مَوْلَايَ سَامِحْهَا عَنِ الزَّلَّاتِ  
وَتُقَدِّرُ الْأَسْوَاءَ وَالْخَيْرَاتِ  
وَلَكَ الثَّنَاءُ عَلَيَّ جَلِيلِ هِبَاتِ  
دِ عَلَيَّ حَتَّى آمَنَ الْجَنُوسَاتِ  
مِنْ سُخْطِهِ وَالنَّارِ وَالْهَلَكَاتِ  
يَا مِثْلَ مَا بَاعَدْتَ بَيْنَ جِهَاتِ

وَأَغْسِلْ ذُنُوبِي يَا كَرِيمُ وَتَقْنِي  
يَا مَنْ تُحِبُّ الْعَفْوَ جُدْ بِالْعَفْوِ عَنِّ  
سَمِعَ النَّدَاءَ بِيَا عِبَاداً أَسْرَفُوا  
فَاللَّهُ غَفَّارُ الذُّنُوبِ جَمِيعِهَا  
فَعَدَا يُسَائِلُ نَفْسَهُ هُوَ قَوْلُ مَنْ  
فَإِذَا بِصَوْتِ الْحَقِّ يَهْتَفِ قَائِلاً  
هُوَ قَوْلُ رَبِّ قَالَ أَدْعُونِي أُجِبْ  
هُوَ قَوْلُ رَبِّ لَا يُؤَاخِذُ مَنْ لَغَا

مِنْهَا بِفَضْلِكَ سَاتِرَ الْعَوْرَاتِ  
عَبْدٍ يُرْجِي الْعَفْوَ وَالرَّحْمَاتِ  
لَا تَقْنَطُوا مِنْ كَثْرَةِ الزَّلَّاتِ  
وَهُوَ الْغَفُورُ وَوَاسِعُ الرَّحْمَاتِ  
«لَا تَقْنَطُوا» فِي هَذِهِ الْآيَاتِ  
هُوَ قَوْلُ رَبِّ مَالِكِ الْمِيقَاتِ  
فَأَنَا الْقَرِيبُ وَسَامِعُ الْأَصْوَاتِ  
فِي قَوْلِهِ وَيُضَاعَفُ الْحَسَنَاتِ

هو قول ربّ لو يُعَجِّلْ بِأَسِه  
هو قول رب ليس يقبلَ مُشْرَكَاً  
هو قول رب كان من الطافه  
هو قول رب قد عَنَى عن سَحْرَةٍ  
هو قول رب ليس يُبْغِضَ مِثْلَ من  
هو قول رب لا يريد تشفياً  
هو قول رب كلما زَادَ الورى  
هو قول رب قال فى تنزيله

لم يُبْقِ فى الدنيا من النسماتِ  
ويُثِيب من يَرْضَاه بالجناتِ  
أن أمهل الشيطان وهو العاتى  
لِسُجُودِهِمْ فى لَحْظَةٍ بِثَبَاتِ  
هو يَأْتِسُّ مِنْ رَحْمَةٍ وَنَجَاةِ  
كلا ومستغن عن الطاعات  
فى بُغْضِهِ يَدْنُو لَهُمْ بِصَلَاتِ  
إِنْ يَنْتَهَوْا يَنْجُوا مِنَ الْهَلَكَاتِ



هو قول رب لا يزال مُرَدِّدًا  
فمسكت أذيال الرجال وقلت يا  
قد جاء مُنكسرًا بكل تواضع  
ما كان قط بيأس بل مُحسنٌ  
قد لاذ بالمولى الكريم فلم يعد  
حاشا يُداخله القنوط وأنت يا  
كلا ولا أخشى افتِضاحَ مساوئي  
تمحو الذنوب جميعها كرمًا ولم

هل من يتوب فأقبل التوبيات  
رباه عَبْدك دائمُ العثرات  
يرجو رِضَاك وَيَسْكُبُ العَبْرَاتِ  
للظن فيك وواثقٌ بِسَنَجَاةِ  
يخشى من التنكيل والعثراتِ  
ربي المجيب وسامع الدعواتِ  
ما دُمْتَ ستاراً على العوراتِ  
تُعْظِمُ لَدَيْكَ كَبِيرَةَ الزَلَاتِ

بمشيئة يا مصدر النعمات  
تَسَعُ الورى من غير ما ميزات  
تبها لمن سميتهم بِتُقَاةٍ  
ولسوف تبدي الكل فى الميقات  
سَبَقْتُ مراحِمُ عزتى غضباتى  
هى سر ما يرجون من خيرات  
يحنو ولست تُسَرُّ بالنقمات  
وأجلُّ من يغضى عن الوصمات

ولئن غدا الغفران منك معلقاً  
فلقد كتبت على جلالك رَحْمَةً  
أطمعنا فيها بأنك سوف تك  
وغرست جزءاً فى القلوب فأشفقت  
وكتبت قبل الخلق عندك فى الذرى  
والكل لم يعدوا إرادتك التى  
إذ أنهم وثقوا بأنك خيرٌ من  
ولأنت أكرم من عفا عن مُجرِمٍ

أوصيتنا بالصفح عن ظلامنا  
وطلبت منا أن نجودَ بِعِتْقٍ من  
ولأنت أولى بالفضل سيدي  
والعبد لا يرجو وليس له سوى  
بيديك عِتْقِي من ذنوبي كلها  
بيديك حفطي من لظى وسعيرها  
بيديك توجيهي إلى حيثُ التقي  
بيديك تحقيق الظنون جميعها

ووعدتنا بالأجرِ والجناتِ  
ملكنت أيادينا من الرقيات  
وأحق بالإحسان والرحمات  
مولاه يطمع منه بالحسنات  
بيديك تَحْرُسُنِي من العثرات  
وَتَمُدُنِي بلطائف النظرات  
بيديك توصلني إلى الغايات  
بيديك أبلغ منتهى النعمات

سندى سأظفر منك بالرؤيات  
قصدوا النجاة به من الهلكات  
فى القول والأعمال والنيات  
طَرَدَ الْفَقِيرَ يَحُلُّ بِالسَّاحَاتِ  
يغنى الفقير بوابل المنحاحات  
هى دعوة الشيطان للشهوات  
أن لا يقينى النصيح عن زلاتى  
وعن الحرام تخوننى قواتى

فى هذه الدنيا ويوم لقاك يا  
ولئن تَزَوَّدَ بِالصَّلَاحِ جَمَاعَةٌ  
فأنا الذى لا زاد لي من صالح  
وأنا الفقير ولا أظنك ترتضى  
وأنا الفقير وأنت أكرم ماجد  
لم أقصد العِصْيَانَ قَطُّ وَإِنَّمَا  
ليبتها وأنا ابن آدم سيمتى  
ولكثرة النسيان أُخْدَعُ دَائِمًا

يا رَبِّ إِبْلِيسَ عَصَاكَ وَقَالَ أَنَا  
فَقَبِلْتَ دَعْوَتَهُ لِأَنَّكَ مُحْسِنٌ  
أَلَى لِيكْتَنِفَنَّ مِنْ كَرَمَتِهِمْ  
فَأَجَبْتَهُ لَكَ ذَاكَ إِلَّا أَنَّنِي  
وَأَمُنُّ بِالْغُفْرَانِ عَمَّنْ جَاءَنِي  
وَلَقَدْ تَلَقَى أَدَمُ لَمَّا غَوَى  
وَأَنَا ابْنُهُ وَمِنَ الْعِبَادِ وَسَقَطْتَنِي  
وَتَضَرَّرَ مَنْ بَكَ يَا إِلَهِي وَائْتَقُ

ظَرْنِي لِيَوْمِ الْبَعْثِ وَالْمِيقَاتِ  
فَطَفَى عَلَيْكَ وَزَادَ فِي الْإِعْنَاتِ  
وَيُضِلَّهُمْ بِالْمَكْرِ وَالْخُدَعَاتِ  
سَاقِي عِبَادِي مِنْكَ بِالْعَصَمَاتِ  
مَسْتَغْفِرًا وَأَعْمُ بِالرَّحِمَاتِ  
مِنْكَ الْكَلَامِ فَغَازَ بِالتَّوْبَاتِ  
تُفْرِحُ عَدُوكَ مَهْبِطَ اللَّعْنَاتِ  
وَتَسِيءُ عَبْدَكَ سَيِّدَ السَّادَاتِ

يُرْضِيهِ غَيْرَ دُخُولِنَا الْجَنَاتِ  
أَنْجُو بِهَا فِي الْبَعثِ مِنْ نَقْمَاتِ  
رَبِّي لِتَخْزِي قَاصِدِ الْفِتْنَاتِ  
وَتَوَلَّ أَنْتَ قِيَادَتِي وَنَجَاتِي  
تُخْرِجُهُمُ لِلنُّورِ مِنْ ظُلُمَاتِ  
وَبِلا قِضَاءِ سَابِقِ الزَّلَاتِ  
وَالجُودِ وَالإِحْسَانِ بِالطَّاعَاتِ  
كُلِّ لِمَا قَدَّرْتَ فِي الصَّفْحَاتِ

من قلت إنك سوف تُرضيه ولا  
فامنن عليّ أيا غُفُورٍ بِتَوْبَةٍ  
مع من لهم أنعمت بالرضوان يا  
لا تبسطه علي من سلطانه  
يا من تُصَلِّ علي العباد بِرَحْمَةٍ  
حاشاك تُعْصِي دُونَ عِلْمِكَ سِيدِي  
أو أن تُطَاعَ بِدُونِ إِذْنِكَ وَالرِّضَا  
وَالأَمْرَ أَمْرِكَ وَالْجَمِيعَ مُيسَّرٌ

والمُلكَ مُلكُكَ لست تُسألُ خالقي  
لو شئتَ عمَّ هُذَّكَ كلَّ جموعنا  
ولما غدت نارٌ ولسولا كلمةً  
ولقد رضينا بالقضاء وإنما  
نرجوك أن تمحو ذنوباً قُدرتْ  
أنت الذي تمحو وتثبت ما تشا  
وتقول كن فيكون ما تختاره  
ما من شريك تستشير وتتقي

عما به تقضي من الفِعَلاتِ  
ولما تردَّى الناس في الهلكاتِ  
سبقت لكان الكلُّ في الجناتِ  
نرجوك لطفاً يمنع السقطاتِ  
وتخصُ فعل الخير بالإثباتِ  
وتقرُّ ما يرضيك في الورقاتِ  
لعمارِ هذا الكون من خطأتِ  
في سائر الحركات والسكناتِ

كلا وما الأعمال غيرَ مظاهرٍ  
ومُسَبِّبُ الأسبابِ أنتَ وما لنا  
ودخول جناتِ النعيمِ مُعَلَّقُ  
والسر في التوفيقِ أنتَ فمن تُردُ  
ومن ارتضيتِ عذابه لم يُجدهِ  
والخوف والتقوى فَمِنْكَ كلاهما  
والحب تُودعه فؤاداً تَرْتَضِي  
والسعد مُعَقود لمن أَحَببته

للخير أو للشر والنقمة  
في دفع ما قَدَرْتَ من قُوَّاتِ  
برضاكَ لا بالصوم والصلواتِ  
وَقَفَّتْهُ وَقَبِلْتَ بِالْمَنَاتِ  
شيءٌ من الأعمالِ والصدقاتِ  
والقلبُ أنتَ تَمُدُّ بالنياتِ  
وتَخُصُّ من تَخْتارُ بالنظراتِ  
في هذه الدنيا وفي الميقاتِ



ولقد شهدتُ مواقفاً لكَ جُمة  
وعرفتُ منها لُطفكَ بي وما  
وعليكَ فَضْلُكَ دَلْنِي وَإِلَيْكَ أُر  
وبك استجرت وما التجأت بغير من  
هو أنتَ أرحمُ راحمٍ وأجلُّ من  
فيك الرجاءُ ومنك أنتظر الرضا  
حاشاك أن أشقى ومنك سعادتي  
وأضامُ في الدنيا وأنت ذخيرتي

أدرکت فیہا مَبْلَغَ الحِکْمَاتِ  
تُوَلِّی العِبَادَ بِهِ مِنَ النِّعْمَاتِ  
شَدَنِي العِطَاءِ وَكَثْرَةَ الخَيْرَاتِ  
هُوَ مَصْدَرُ الغَفْرَانِ وَالْحَسَنَاتِ  
قَالَ العِثَارُ وَدَارَكَ العِثْرَاتِ  
وَأُزْمِلُ التَّوْفِيقَ فِي الحَالَاتِ  
وَأَزِلُّ وَالتَّأْيِيدِ مِنْكَ يَوَاتِي  
وَأَخَافُ مِنْ مَكْرٍ وَمِنْكَ نَجَاتِي

أنا من وكلت إليك كل مصالحِي  
وجعلت مُعْتَمِدِي عَلَيْكَ فَلَمْ أَنْجِبْ  
وحملت ما يأتي على ما قد مضى  
فأدمُ عَلَى الْفَضْلِ واحفظني وخذ  
يا قائلاً للظالمين نفوسهم  
إن تَطْلُبُوا الْغُفْرَانَ إِنِّي غَافِرٌ  
أنا واحد من هؤلاء أتيت يا  
يا قاهراً فوق العباد يُخِيفُهُمْ

وَحَصَرْتُ فِيكَ مَحَبَّتِي وَثِقَاتِي  
وَذَكَرْتُ مَا لَكَ مِنْ يَدٍ وَهَيَاتِ  
وَطَفِقْتُ أَطْرِي الْحَمْدَ فِي الْخُلُواتِ  
بِيَدِي وَأَمْنِي مِنَ الْبَغْدَرَاتِ  
وَالْعَامِلِينَ السَّوْءَ وَالسَّوْءَاتِ  
تَجِدُونَ مِنِّي مِنْتَهَى الرَّحْمَاتِ  
مولاي أرجو العفو عن زلاتي  
بِالموتِ وَهُوَ النُّورُ مِنْ ظِلْمَاتِ

ما العيشُ إلا ظلمةٌ ومحجُبٌ  
فالجسمُ منا آلةٌ في خلقِها  
والروحُ تحييها إلى أجلٍ لها  
والسرُّ فيها أنت حيث نَفَخْتَهَا  
والنفسُ أشبه بالسَّجينِ شقاؤه  
والموتُ إطلاقٌ لها من قيدها  
والناسُ عن ذا أُغْفِيَتْ أَبْصَارُهُمْ  
أنا لا أخافُ الموتَ بل هو غايَتِي

عن نور وجهك داخل المشكاة  
وَضِعَتْ عَلَى قَدْرٍ مِنَ الْقُوَّاتِ  
فإذا انتهى وَقَفْتَ عَنْ الْحَرَكَاتِ  
فينا فكنتَ مُسَبَّبَ النَبْضَاتِ  
في أسره والسَّعْدُ فِي الْإِفْلَاتِ  
وكذاك فيه إِرَاحَةُ الْعَضَلَاتِ  
فاستبدلوا الدنيا بِخَيْرِ آتِ  
ووسيلتي لِتَحَقُّقِ الرِّغْبَاتِ

فيه يُتَّاحُ لِيَ اللَّقَاءُ وَتَزْدَهِي  
أَمْلاً بِذَلِكَ الْيَوْمِ رَغَمَ خَطِيئَتِي  
أَوْ لَسْتُ مُحْتَفِظاً بِقُرْبِكَ سَيِّدِي  
أَفْهَلُ يُظَلِّلُنِي حِمَاكَ وَأَنْتَ لِي  
حَاشَا فَأَنْتَ أَحَنُّ مِنْ أُمِّ عَلِيٍّ  
يَا مَنْ وَسَّعَتْ بِرَحْمَةٍ كُلِّ الْوَرَى  
أَنْتَ الرَّحِيمُ وَهَلْ يُرِيدُ مَرَاحِمًا  
أَنْتَ الْعَفْوُ وَهَلْ لِعَفْوِكَ مَوْضِعٌ

نَفْسِي بِصُحْبَةِ سَيِّدِ السَّادَاتِ  
وَتَلَذُّوهُ بِالْعَيْشِ فِي دُنْيَاتِي  
وَالْقُرْبِ فِيهِ حَصَانَةٌ لِلْعَاتِي  
كَهْفٌ وَأَخْشَى النَّارِ فِي الْمِيقَاتِ  
أَطْفَالَهَا وَأَشَدُّ فِي الرَّأْفَاتِ  
أَنَا أَحْوَجُ الْأَشْيَاءِ لِلرَّحِمَاتِ  
إِلَّا ضَعِيفٌ خَائِرَ النَّقَوَاتِ  
غَيْرَ الْعُصَاةِ وَدَائِمِي الْعَثَرَاتِ

بِكَ قَطُّ لَمْ أَشْرِكْ فَكُلْ إِسَاءَةٍ  
وَذَنْوِبُنَا مَهْمَا عَلَتْ وَتَكَاثَرَتْ  
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ لَوْلَا جُرْمُنَا  
فَأَمِنْنَا أَيَا مَنَّا مِنْكَ بِنَظَرَةٍ  
يَا صَاحِبَ اللَّطْفِ الْخَفِيِّ وَمَنْ إِذَا  
عَوَدْتَنِي صَنَعَ الْجَمِيلَ فَمَا غَدَا  
وَعَمَّرْتَنِي بِالْفَضْلِ مِنْكَ كَأَنِّي  
فَعَجَزْتُ عَنْ إِحْصَاءِ مَا لَكَ مِنْ يَدِ

لِي رَهْنٍ عَفْوِكَ غَافِرَ الزَّلَاتِ  
فِي جَنْبِ عَفْوِكَ ذَرَّةَ الذَّرَاتِ  
مَا كَانَ لِلْغَفْرَانِ مِنْ ثَمَرَاتِ  
لَا تَبْقِي لِي نَظْرًا إِلَى الْفِتْنَاتِ  
حَمَّ الْقَضَاءِ أَتَيْتَ بِالنَّجْدَاتِ  
لِلْيَاسِ سُلْطَانَ عَلَى خَطَرَاتِي  
مَا كُنْتُ إِلَّا مَهْبِطَ الْمَبْنَاتِ  
عِنْدِي وَمَا سَتَرْتَ مِنْ عَوْرَاتِي

أنتَ الكَرِيمُ تَزِيدُ خَيْرًا مِنْ تَشَا  
فَبِدُونِ عُسْرِكَ لَمْ يَكُنْ مِنْ لَذَّةٍ  
وَبِضِدِّهَا تَتَمَيِّزُ الْأَشْيَاءَ لَنَا  
وَالْمَلْحُ يَفْضَلُ فِي الطَّعَامِ نَقِيضُهُ  
وَمَصَائِبُ الدُّنْيَا تُعَرِّفُنَا بِمَنْ  
وَتَدُلُّنَا أَنْ الْعِبَادَ جَمِيعُهُمْ  
فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا لِعِبَادِهِ  
وَالْفَوْزُ مَكْفُولٌ لِمَنْ هُوَ صَابِرٌ

وَتَمَنَّ بِالْتَقْتِيرِ عَنْ حِكْمَاتِ  
لِلْيُسْرِ فَهُوَ السَّرُّ فِي اللَّذَاتِ  
وَهُنَاكَ تَظْهَرُ قِيَمَةُ النِّعَمَاتِ  
وَكَذَا الْحَيَاةُ تَلْذُّ بِالصَّدَمَاتِ  
فِيهَا وَتَرْفَعُنَا إِلَى الذَّرَوَاتِ  
لَا يَمْلِكُونَ وَقَايَةَ النِّكَبَاتِ  
بِاللِّطْفِ يُنْجِيهِمْ مِنَ الْمِحْنَاتِ  
وَالصَّبْحُ حَتْمًا يَعْقُبُ الظُّلْمَاتِ

من كان يَحْسِبُ أن نصر الله لن  
والياسِ عِنوانُ الشقاءِ وأسه  
وَبِمَقْتَضَى ظنِ الفتى في رَبِّهِ  
ولقد عَرَفْتُكَ من فِعَالِكَ سِيدِي  
وغدا جَلالُكَ ماثِلاً في ناظِرِي  
وشَعَرْتُ أنكَ بي حَفِيٌّ راحِمٌ  
ورَضِيتُ بِالعِيشِ الَّذِي تَرْضاهُ لي  
وتَجَمَّلْتَ بِاللِطافِ لي فَشَكَرْتُها

يأتي إليه فَقاطِعُ لِصِلاتِ  
والسعدِ رَهْنُ عَقِيدَةٍ وَثَباتِ  
يأتي الجوابُ له عن الطَلِباتِ  
في خَلْقِكَ المملوءُ بِالآياتِ  
وأراهُ في نَفْسِي وفي حَرَكَاتِي  
فَوَضَعْتُ بَينَ يَدَيْكَ كلَّ ثِقَاتِي  
عَنْ رَغْبَةٍ في السِّرِّ وَالجَهْرَاتِ  
ورَقَّصْتُ من فَرَحٍ ومن نَشواتِ

ووجدتُ في حُبِّي لذاتك بُغيتي  
والشوقُ يَدْفَعُنِي إِلَيْكَ وَجَّتِي  
ووسيلتي ضَعْفِي وَحُلْمُكَ جَنَّتِي  
مولايَ إِنِّي تَحْتَ عَفْوِكَ خَائِفُ  
ويزيدُ في رُغْبِي تَصَوُّرُ حَالَتِي  
فبأي وَجْهِ أَلْتَقِي بِكَ يَا تُرَى  
وَالنَّفْسُ يَقْرَعُهَا الضَّمِيرُ بِشِدَّةِ  
فأذوبُ من خَجَلِي لِسُودِ صَحَائِفِي

وَطَرِبْتُ مِنْ ذَكَرِكَ فِي خَلَوَاتِي  
بِالْقُرْبِ مِنْكَ وَسَلَوَاتِي أَنَاتِي  
وَلِبَحْرِ جُودِكَ أَسْرَعَتْ خُطَوَاتِي  
مِنْ قُبْحِ أَعْمَالِي وَسُوءِ صِفَاتِي  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذْ أَرَى وَرَقَاتِي  
وَالجِسْمُ مُضْطَرِبٌ مِنَ الزَّلَازِلِ  
وَالْقَلْبُ مُنْقَطِرٌ مِنَ الرُّوعَاتِ  
ويزيدُ بي نَدَمِي مَعَ الْحَسَرَاتِ



وأظَلُّ في هَذَا الْعَذَابِ مُؤْنِباً  
وَعَذَابِ نَفْسِ الْمَرْءِ أَسْوَأُ عِنْدَهُ  
مَا حِيلَتْ لِي إِذْ ذَاكَ هَبَّكَ غَفَرْتَ لِي  
أَنَا لَا أَرَى أَمْلاً يُزِيلُ مَخَاوِفِي  
فَبِدُونِهِ لَمْ تَلْقَ حُبَّكَ فِي الْحِشَا  
وَجَعَلْتَنِي مِنْ أُمَّةِ الْمُخْتَارِ يَا  
وَمَنْحَتَنِي مِنْكَ الْهَدَايَةَ عِنْدَمَا  
وَإِذَا الْكَرِيمُ يُنِيلُ عَبْدًا مِنْحَةً

نَفْسِي عَلَى التَّفْرِيطِ فِي الطَّاعَاتِ  
مِنْ حَرَقِ هَذَا الْجِسْمِ بِالْجُمَرَاتِ  
مَنْ مَنَّقَذِي مِنْ هَذِهِ اللَّذَعَاتِ  
إِلَّا رِضَاكَ بِهِ أَرْوَمُ نَجَاتِي  
بَلْ لَمْ تَزِحْ عَنِ قَلْبِي الْغَفْلَاتِ  
رَبِّي وَتَلَّكَ بَوَادِرِ النِّفْحَاتِ  
أَلْهَمْتَ هَذَا الْقَدْرَ مِنْ أَبْيَاتِي  
لَا يَسْتَرِدُّ الْفَضْلَ وَالْمُنْحَاتِ

أنا لا أطيعك طامعاً في جنة  
فلذائذ الأجسامِ أو آلامها  
بل لا أراني أستطيعُ أداءَ ما  
لكتني أجدُّ المحبةَ في الفؤادِ  
وَأَلاحِظُ الإحسانَ منك يحوطني  
فإذا عَشَقْتُ عَشَقْتُ مَصْدَرَ نِعْمَتِي  
وإذا شَكَرْتُ فَذَاكَ أَبْسَطُ وَاجِبِ  
وإذا ابْتَغَيْتُ نَفْسِي الثَّوَابَ أَجَبْتُهَا

كلا ولا خَوْفَ الجَحِيمِ الآتِي  
لَمْ تَدْعُنِي يَوْمًا إِلَى الصَّلَوَاتِ  
أَوْجَبْتُهُ مِنْ سَائِرِ الطَّاعَاتِ  
دِ تَقُودِنِي لِمَوَاضِعِ الخَيْرَاتِ  
وَالنَّفْسُ تَعَشِقُ صَاحِبَ الحَسَنَاتِ  
وَإِذَا عَبَدْتُ عَبَدْتُ سِرَّ حَيَاتِي  
وَإِذَا كَفَّرْتُ فَمُتَّهِبِي الخِسَاتِ  
لَا أَجْرَ لِلْمَمْلُوكِ عَنِ خَدَمَاتِ

مَنْ كَانَ لَا يَرَعَى جَمِيلاً حَاضِراً  
مَوْلَايَ عَقِوْا لَسْتُ أَمْلِكُ مَا بِهِ  
فَالنَّفْسُ وَالْجِسْمُ الَّذِي قَدْ ضَمَّهَا  
عَمَلِي خَلَقْتَ وَفِي يَدَيْكَ هِدَايَتِي  
رُوحِي بِأَمْرِكَ إِنْ أَرَدْتَ مَنَحْتَهَا  
بِكَ قَدْ وَثَّقْتُ وَلَيْسَ غَيْرَكَ مَوْثِقِي  
فَإِذَا رَضِيتَ فَذَلِكَ شَأْنُكَ سَيِّدِي  
وَإِذَا قَضَيْتَ بِأَنْ أُعَذَّبَ فِي لُظَى

لَا يَسْتَحِقُّ الْفَوْزَ بِالْجَنَاتِ  
أَوْفِيكَ حَقَّ الشُّكْرِ عَنْ مَنَاتِ  
وَالْقَلْبُ مِلْكُكَ لَيْسَ فِي قَبْضَاتِي  
وَالْفَضْلُ مِنْكَ عَلَيَّ فِي الطَّاعَاتِ  
لِي أَوْ قَضَيْتَ نَزَعْتَ فِي لِحْظَاتِ  
وَسِوَاكَ لَا أَرْجُوهُ فِي الْأَزْمَاتِ  
وَإِذَا أَثْبِتَ قَدْذَا مِنَ الْمُنْحَاتِ  
فِإِطَاعَتِي لَكَ مُنْتَهَى لِدَاتِي

فَالْوَعْدُ مِنْكَ أَحَقُّ مِنْ مَنَدَاتِ  
وَتُجِيبُ قَطْعاً صَاحِبَ الدَّعَوَاتِ  
رَبِّي وَقَدْ أَكْثَرْتُ مِنْ طَلِبَاتِي  
حَاشَا تُخَيِّبُ يَا كَرِيمَ ثِقَاتِي  
سَهْهُ وَزِدْ بِفَضْلِكَ خَشْيَتِي وَتُقَاتِي  
وَاعْمُرْ بِإِكْسِيرِ المَحَبَّةِ ذَاتِي  
وَتَكُونُ شُغْلَ القَلْبِ طُولَ حَيَاتِي  
مَا دَقَّ مِنْ سَكْنِي وَمِنْ حَرَكَاتِي

لَكِنَّ لِي وَعِداً أُرِيدُ وَفَاءَهُ  
أَنْ تَكْثُرَ الإِحْسَانُ مِنْكَ لِشَاكِرٍ  
وَأَرَاكَ قَدْ وَفَّقْتَنِي لِلشُّكْرِ بِأُ  
قَدْ حَقَّ لِي مِنْكَ الوَفَاءُ فَجُدْ بِهِ  
رَبِّمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ بِالإِيمَانِ صُ  
وَاسْمَحْ بِوَصْلِكَ لِي وَرِقِّ لَذَلْتِي  
لِتَكُونَ سَمْعِي وَاللِّسَانَ وَنَاطِرِي  
وَأَكُونَ طَوْعُكَ فِي شُؤُونِي كُلِّهَا

يا رب أهّلني لِحُبِّكَ والتُّقى  
واملاً فؤادي باليقين وكنْ معي  
وأدمْ غناك عليّ واجعلني به  
فروضتُ أمري مُخلصاً لكَ نيتي  
وتولني في الواجباتِ جميعها  
واصلح لي الأعمالِ واقبلها وجدْ  
واحسنْ لي الأخرى ومتّعني بها  
وامننْ عليّ ما أعددتُه

واجعل رِضاءَكَ مُنتهى رَغباتي  
دوماً وسَلْمَني مِنَ الآفاتِ  
ممن يُريدُ رضاكَ بالحسناتِ  
فاكبت بِقَهْرِكَ حُسْدي وعُداتي  
واصفحْ عن التقصيرِ والزلاتِ  
بالعفوِ واختمْ بِالرِضى صَفحاتي  
بِشَفاعةِ المختارِ في الميقاتِ  
للمتقين ومخلصي النياتِ

ومشايخي بالخير والجنات  
يرجون منك العفو والرحمات  
للمردفين الذنب بالتوبات  
مستغفرا يا سامع الدعوات  
قد جل عن ولد وعن زوجات  
باللطف والتيسير في الشدات  
فيما أمرت به من الطاعات  
بالعجز موصوفون والعشرات

واشمل بعقوك والدي وجازهم  
وارحم جميع المسلمين فإنهم  
يا من كتبت على جلالك رحمة  
جهلا أسأت وقد أتيتك تائبا  
يا خالق الأكوان مبدعها ومن  
وأحاط علما بالعباد فعمهم  
حقا علينا أن نطيعك دائما  
فامنن وقدرنا عليها إننا

يَامُسْتَعَانُ فَلَيْسَ غَيْرَكَ مَنْ يُعِينُ  
أَنَا عَاجِزٌ عَنْ دَفْعِ مَا قَدْ مَسَّنِي  
إِنِّي أَجِلُّكَ أَنْ تَكُونَ خَلَقْتَنِي  
مَوْلَايَ إِنَّ النَّاسَ إِنْ يُنْزِلْ بِهِمْ  
أَوْ يَدْعُهُمْ ذُو حَاجَةٍ فِي شِدَّةٍ  
أَوْ يُسْتَجَارُ بِهِمْ يُجِيرُوا جُهْدَهُمْ  
وَلَأَنْتَ رَبُّ النَّاسِ مَصْدَرُ كُلِّ خَيْرٍ  
وَلَقَدْ نَزَلَتْ لَدَيْكَ أَكْرَمَ سَاحَةِ

نُ عَلَى صُرُوفِ الدَّهْرِ وَالْكَرْبَاتِ  
لَا عَوْنَ لِي إِلَّاكَ فِي النُّكْبَاتِ  
لَأَنَالَ مِنْكَ مُجَرَّدَ الشَّقَوَاتِ  
ضَيْفٌ تَلَقَّوهُ عَلَى الرَّحَبَاتِ  
حَرَّصُوا عَلَى إِعْطَائِهِ الْحَاجَاتِ  
أَوْ يُسْتَشَارُوا يُخْلِصُوا الْقَوْلَاتِ  
رِ عَالِمٌ بِحَقَائِقِ النِّيَّاتِ  
وَقَصَدَتْ وَجْهَكَ يَا عَظِيمَ الذَّاتِ

وَقَدْ اسْتَخَرْتُكَ فِيهِ بِالْخَيْرَاتِ  
قَدَّرْتَ لِي مِنْ أَنْعَمٍ وَهَبَاتِ  
تُ مِنْ الْعِدَى وَالنَّفْسِ وَالشَّهَوَاتِ  
عَوَّدْتَنِي مِنْ سُرْعَةِ النِّجْدَاتِ  
أَمَلْتَهُ مِنْ غَيْرِ مَا كُفَّاتِ  
دُونَ احْتِسَابِ بَلٍ مِنَ الْمِنَاتِ  
ة فَإِنْ وَفَّتْ جُدُّ لِي بِخَيْرٍ وَفَاةِ  
أَنْجُو بِهَا فِي الْحَشْرِ مِنْ وَيَلَاتِ

وَوَكَّلْتُ أَمْرِي كُلَّهُ لَكَ سَيِّدِي  
وَرَضَيْتُ مَا تَرْضَاهُ لِي وَشَكَرْتُ مَا  
وَرَجَوْتُ فَضْلَكَ دَائِمًا وَبِكَ اسْتَجِرُّ  
حَاشَا تُخَيَّبِنِي وَتُخْلِفُ مَا بِهِ  
وَمِنْ التَّفَضُّلِ بِالْعَطَاءِ لِكُلِّ مَا  
وَفَقًّا لِقَوْلِكَ إِنَّ رِزْقَكَ كَائِنٌ  
رَبِّ أَحْيِنِي مَا دَامَ خَيْرِي فِي الْحَيَاةِ  
وَاخْتِمِ حَيَاتِي نَاطِقًا بِشَهَادَةِ



وَأَجْعَلْ إِلَهِي خَيْرَ يَوْمٍ فِي حَيَا  
يَا مُصَدَّرَ النِّعْمَاءِ جُدِّ لِي مِنْكَ فِي  
وَقْنِي عَذَابَ النَّارِ وَأَمْحُ خَطِيئَتِي  
يَا مُلْهِمًا لِلنَّفْسِ تَقْوَاهَا وَمَنْ  
لَا تَقْطَعِ الْإِلْهَامَ عَن قَلْبِي إِلَى الْ  
وَبِمَا قَضَيْتَ عَلَيَّ رَبِّي رَضِيئِي  
كَيْ لَا أُعْجَلَ مَا تَرَى تَأْخِيرَهُ  
وَأَجْعَلْ شِعَارِي الْبِشْرَ إِنْ أَحْسَنْتُ فِي

تِي يَوْمَ أَحْظَى مِنْكَ بِالرُّؤْيَا  
دُنْيَايَ وَالْآخِرَى مِنْ الْحَسَنَاتِ  
وَأَمُنْ عَلَيَّ لَدَيْكَ بِالْجَنَّاتِ  
إِنْ شَاءَ زَكَّاهَا بِمَحْضِ هَبَاتِ  
تَقْوَى وَزَكَّى النَّفْسَ بِالطَّاعَاتِ  
وَأَفِضْ عَلَيَّ رِزْقِي مِنَ الْبَرَكَاتِ  
عَنِّي وَلَا التَّأْخِيرَ فِي حَالَاتِ  
عَمَلِي وَالْأَسْتِغْنَارَ فِي الزَّلَّاتِ

مُ وَأَتْنِي مِنْ وَأَفِرِ النِّعَمَاتِ  
لِي النُّورَ فِي سَمْعِي وَفِي نَظْرَاتِي  
ر لِي بِقَبْرِي يُذْهَبُ الْوَحْشَاتِ  
جَوِي وَتَعَلَّمُ كَافَّةَ الْحَرَكَاتِ  
سَ يَضِيرُكَ الْغُفْرَانُ فِي السَّقَطَاتِ  
عَصِيَانٍ فِيمَا كَانَ مِنْ عَثْرَاتِي  
يُرْتِي لِجَهْلِي أَوْ عَلَي غَفَلَاتِ  
وَعَلَيْهِ تَحْنُو الْأُمُّ بِالشَّفَقَاتِ

وَبِرَحْمَةٍ مِنْكَ اهْدِ قَلْبِي يَا رَحِيمِ  
يَا رَبِّ يَا نُورَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ هَسْبُ  
وَأَنْرِ سَبِيلِي فِي الْحَيَاةِ وَجُدْ بِنُورِ  
يَا مَنْ تَرَانِي حَيْثُ كُنْتُ وَتَسْمَعُ الذُّنُوبَ  
لَا شَيْءَ يَخْفَى عَنْكَ مِنْ أَمْرِي وَلِي  
مَا دُمْتُ تَعَلَّمُ أَنْتِي لَمْ أَفْصِدْ إِلَيْكَ  
وَأَنَا الضَّعِيفُ فَإِنْ عَصَيْتُ فَإِنَّمَا  
وَالطِّفْلُ إِنْ يُخْطِئُ يَضُرُّ بِنَفْسِهِ

وَلَنَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ أَجْهَلُ مِنْهُ يَا  
فَاعْطِفْ عَلَيَّ وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا  
وَكَفَى بِأَنَّكَ عَلِيمٌ بِجَهَالَتِي  
يَا رَبِّ هَبْ لِي مِنْكَ قَلْبًا مُخْبِتًا  
وَاجْعَلْ لِسَانِي مُشْغَلًا بِالذِّكْرِ وَالتَّ  
وَأَنْزِلْ عَلَيَّ قَلْبِي الْمَحَبَّةَ مِنْكَ يَا  
وَاجْزِمْ يَقِينِي فِيكَ حَتَّى لَا أَسَا  
يَأْمَنُ لَهُ الصَّلَوَاتُ مَعَ نُسْكِ وَيَا

رَبِّي وَإِنَّكَ مَصْدَرُ الرَّأْفَاتِ  
أَسْلَفْتُ فِي الْمَاضِي وَمَا هُوَ آتٍ  
وَبِأَنَّ ذَا الْمَقْدُورِ فِي الصَّفْحَاتِ  
مُتَضَرِّعًا لَكَ دَائِمَ الْخَشْيَاتِ  
سِيِّحٍ وَالتَّمَجِيدِ وَالْآيَاتِ  
رَبِّي وَقَدَّرْنِي عَلَى الطَّاعَاتِ  
بِمَا قَضَيْتَ وَتَزِدْهُنِي أَوْقَاتِي  
مَنْ مِنْهُ مَحْيَايَا وَمِنْهُ مَمَاتِي

مَالِي وَمَا لِي عَنْهُ مِنْ غُنِيَاتِ  
مِ وَمِنْ شَتَاتِ الْأَمْرِ وَالْفِئْتَاتِ  
يَشْغَلُهُ عَنْكَ أَيَا عَلِيَّ السِّدَّاتِ  
بُ ادْفَعْ بِهَا لِلْخَيْرِ وَالْحَسَنَاتِ  
عِنْدِي عَلَى الْأَمْوَالِ وَالْفِلذَّاتِ  
كَ وَصُدَّ عَنِّي السُّوءَ وَالْآفَاتِ  
فِي صَالِحِي يَا قَاضِيَ الْحَاجَّاتِ  
وَأَمَانَةَ وَإِقَامَةَ الصَّلَوَاتِ

وَلَهُ مَا بِي وَالْتُّرَاثُ وَفِيهِ آ  
وَبِهِ أَعْسُودُ مِنَ الْوَسَاوِسِ وَالْهَمُّ  
انزِعْ بِفَضْلِكَ مِنْ فُؤَادِي كُلَّ مَا  
يَأْمَنُ بِمِنَّاكَ السَّنَوَاصِي وَالْقُلُوبُ  
وَأَجْعَلْ إِلَهِي حُبًّا ذَاتَكَ رَاجِحًا  
وَمِنَ الْفُؤَادِ انزِعْ مَخَافَةَ مَنْ سِوَا  
حَتَّى أَرَى يُمْنَاكَ تَعْمَلُ دَائِمًا  
وَأَمْنٌ عَلَيَّ بِصِحَّةٍ وَبِعِفَّةٍ

وَبِحُسْنِ ظَنِّي فِيكَ قَوِّ تَوَكَّلِي  
وَأَجْعَلْ لِقَاءَكَ مَتَهَى أَمَلِي وَلَا  
تَوَلَّ يَا مَوْلَايَ إِسْعَادِي وَجَدَّ  
وَصُنِّ النُّوَادَ مِنْ النِّفَاقِ كَذَا اللَّسَا  
وَالْعَيْنَ مِنْ شَرِّ الْخِيَانَةِ وَالْفِعَا  
يَا مَنْ عَلِمْتَ الْخَائِنَاتَ مِنَ الْعِيُو  
جُدِّي بِعِلْمٍ مِنْكَ يُكْسِبُنِي التُّقَى  
وَأَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْ شَرِّ اللَّيْلِ

رَبِّي وَحَقِّقْ أَعْظَمَ الرَّغَبَاتِ  
تَصْرِفْ لِغَيْرِكَ خَالِقِي نَظَّرَاتِي  
بِنِي الشَّقَاءَ وَقَدِّرِ الْخَيْرَاتِ  
نَ مِنْ الْخَنَى وَالْكَذِبِ وَالْغِيبَاتِ  
لَ مِنْ الرِّيَاءِ وَمُوجِبِ الرِّيْبَاتِ  
نَ وَمَا يَكُنُّ الصَّدْرُ مِنْ نِيَّاتِ  
وَالْحِلْمِ وَالْإِحْلَاصِ وَالتَّوْبَاتِ  
مَ وَمُنْهِيهِ وَمُلَازِمِ الْخُدَعَاتِ

أَوْ ظَالِمٍ يَبْغِي بِهِ الْهَلَكَاتِ  
فِي الْكَوْنِ مِنْ إِنْسٍ وَحَيَوَانَاتٍ  
وَمَذَلَّةٍ لِلنَّاسِ مِنْ فِاقَاتٍ  
لُ بِخَاطِرِي مِنْ سَيِّئِ الْفِكْرَاتِ  
يُؤْذِيهِ مِنِّي كَثْرَةُ الزَّلَّاتِ  
مَا لَا يَضُرُّكَ مَصْدَرُ الْمِنَاتِ  
دِينِي وَبِالتَّقْوَى لَدَى الْمِيقَاتِ  
وَتَوَلَّنِي فِي حَالِكِ الْأَوْقَاتِ

وَمِنَ الْحُسُودِ وَمِنْ تَغْلِبِ دَائِنِ  
وَمِنَ الرَّجِيمِ وَسَاحِرِ وَجَمِيعِ مَا  
وَأَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْ بَطْرِ الْغَنَى  
وَأَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ بِمَا قَدْ يَجُورُ  
يَا مَنْ يُسَرُّ بِطَاعَتِي مِنْ دُونِ أَنْ  
هَبْ لِي بِفَضْلِكَ مَا يَسْرُكُ وَأَعْفُ عَنْ  
وَأَعِنِّي يَا مَوْلَايَ بِالدُّنْيَا عَلَيَّ  
رَبِّ اكْفِنِي مِنْ كُلِّ أَمْرٍ هَمَّنِي

فَلَأَنْتَ حَسْبِي يَا حَفِيفُ وَمَنْ تَكُنْ  
مَوْلَايَ لَوْلَا مَا عُرِفْتَ بِهِ مِنْ آلِ  
لَمْ تُمَهِّلِ الْعَاصِينَ أَوْ تَسْتَرْهُمْ  
بَلْ لَمْ تُجِيبْهُمْ إِذْ دَعَوْكَ وَتَدْعُهُمْ  
كَلًّا وَلَمْ يَكُ فِي اسْتِطَاعَةِ مُجْرِمٍ  
أَوْ يَرْتَجِي مِنْكَ الْقَبُولَ وَإِنَّهُ  
لَكِنْ حَلَمَكَ جَرًّا الْعَاصِينَ فِي اسْتِ  
وَالْعَطْفَ أَطْمَعَهُمْ وَجُودَكَ بَاعِثُ

أَنْتَ الْحَفِيفُ لَهُ فَفِي عِصْمَاتِ  
إِفْضَالِ وَالْأَلْطَافِ وَالرَّأْفَاتِ  
وَتَقَابِلِ الْعُدْوَانِ بِالْحَسَنَاتِ  
لِلتَّوْبِ ثُمَّ تَمُنُّ بِالتَّوْبَاتِ  
أَنْ يَطْلُبَ الْغُفْرَانَ بِالصَّلَوَاتِ  
هُوَ مَنْ عَصَاكَ وَأَكْثَرَ الْحُرْمَاتِ  
تَمَرَّأَهُمْ فِي اللَّهْوِ وَاللَّذَاتِ  
لَهُمْ عَلَى أَمَلٍ مَعَ الزَّلَّاتِ

إِذْ لَيْسَ مِنْ شَكِّ بِأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ  
لَوْ لَمْ تُرِدْ عَفْوًا عَنِ الْمَاضِي وَإِعْد  
بَلْ لَمْ تُلْقِنِ مَنْ عَصَاكَ الْعُذْرَ إِنْ  
فَلَأَنْتَ مُبْتَدِيءٌ دَوَامًا بِالنَّسْوَا  
وَالْكُلُّ لَا يَرْجُو سِوَى الْغُفْرَانِ مِنْهُ  
وَبِحُسْنِ ظَنِّي قَدْ دَعَوْتُكَ لَا بِأَعْد  
بَلْ لَيْسَ مِنْ حَقِّ عَلَيْكَ أُرِيدُهُ  
أَفْهَلُ تَرَانِي مُخْطِئًا فِي الْفَهْمِ أَمْ

تَدْعُو لِلِاسْتِغْفَارِ وَالِدَعَاوَاتِ  
طَاءً لِمَا يَرْجُونَ مِنْ خَيْرَاتِ  
لَمْ تَرْضَاهُ وَتُقَدِّرِ الْإِفْسَالَ  
لِ وَأَنْتَ مُعْطِي الْخَيْرِ بِالْكَثْرَاتِ  
كَ أَيَا غُفُورٍ وَيَرْقُبُ الرَّحْمَاتِ  
مَالِي فَمَا لِي قَطُّ مِنْ حَسَنَاتِ  
بِاسْمِ الْعَدَالَةِ مِنْكَ وَالنِّصْفَاتِ  
فِي حُسْنِ ظَنِّي مَصْدَرِ الْمِنَاتِ



حَاشَا فَإِنِّي جَازِمٌ بِإِصَابَتِي  
وَلَأَنْتَ تَقْضِي يَا قَدِيرٌ بِمَا تُرِيدُ  
يَا مَنْ عَلِمْتَ بِمَا عَلَيْهِ النَّاسُ مِنْ  
وَلَوْ أَنَّهُمْ قَدَرُوا عَلَى نَيْلِ الْكَمَا  
وَلَأَنْتَ وَحْدَكَ مَنْ يُعَلِّمُهُمْ وَيَهْدِي  
أَنَا وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا الْجَهْلُ لَمْ  
وَلَوْ أَنِّي سَخَّرْتُ كُلَّ قُوَايَ فِي  
أَفْهَلُ تُوَاخِذُنِي عَلَى جَهْلِ قَضِي

فِي مَا أَقُولُ وَوَأْتِقُ بِنَجَاةِ  
دُ وَتَمْلِكُ التَّعْدِيلَ فِي الصَّفَحَاتِ  
جَهْلٍ وَضَعْفِ الْعَقْلِ وَالْقُوَا  
لِ لِأَصْبَحُوا فِي أَرْفَعِ الدَّرَجَاتِ  
سُدِّيهِمْ لِخَيْرِ الْفِعْلِ وَالنِّيَّاتِ  
أَجْرُهُ عَلَى التَّقْصِيرِ فِي الطَّاعَاتِ  
مَا تَرْتَضِي لَمْ أَحْسِنِ الْخِدْمَاتِ  
سَتْ بِهِ وَمَالِي فِيهِ مِنْ خَيْرَاتِ

أَمْ هَلْ تُعَذِّبُنِي لِضَعْفِ الْعَقْلِ أَمْ  
حَاشَا فَإِنَّكَ عَادِلٌ وَلَأَنْتَ فَوْ  
وَلَأَنْتَ غَفَّارُ الذُّنُوبِ وَإِنْ غَدَتُ  
فَتَغَاضَ عَمَّا كَانَ مِنِّي يَا كَرِيمُ  
وَلَكِنْ عَلِمْتُ بِأَمْرِ تَقْصِيرِي وَمَا  
وَإِطَاعَتِي إِبْلِيسَ رَغْمَ إِرَادَتِي  
فَلَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّي مَا رُمْتُ عَصَا  
وَلَكِنْ نَدِمْتُ عَلَى ذُنُوبِي مَرَّةً

لِلْعَجْزِ عَمَّا لَيْسَ فِي طَاقَاتِي  
قَ الْعَدْلِ سَتَّارُ عَلَى الْعَوْرَاتِ  
عُظْمَى لِأَنَّكَ وَأَسِيعُ الرَّحْمَاتِ  
مُ وَلَا تُحَاسِبْنِي عَلَى السَّقَطَاتِ  
يَسْتَوْجِبُ التَّعْذِيبَ مِنْ زَلَاتِي  
فِيمَا يُزِينُهُ مِنَ اللَّذَّاتِ  
يَانَا وَلَا الْكُفْرَانَ بِالنِّعْمَاتِ  
فَلَقَدْ رَجَعْتُ رِضَاكَ فِي مَرَّاتٍ

وَلَأَنْتَ تَعْلَمُ مَا بِقَلْبِي مِنْ هَوَى  
وَأَعُوذُ مِنْ إِبْلِيسَ جَهْدِي بَلْ وَأَب  
فَاغْفِرْ حَبِيبِي مَا أَسَأْتُ بِهِ إِلَيَّ  
وَأَصْفَحْ إِلَهِي عَنِ مَطَاوَعَتِي لَهُ  
نَظْرًا لِمَا أَوْدَعْتَ مِنْ كُرْهِ لَهُ  
وَأَمِّنْ بِوَصْلِي مِنْكَ لِي أَحْيَا بِهِ  
فَالصَّبْرُ يَجْمَلُ دَائِمًا لَكِنَّهُ  
وَأَجْعَلْ يَقِينِي فِيكَ أَكْبَرَ هَادِمِ

وَمَحَبَّةَ نَطَقْتُ بِهَا أَيْبَاتِي  
غُضُّهُ وَأَكْثَرُ فِيهِ مِنْ لَعْنَاتِي  
كَ لِمَا بِقَلْبِي فِيكَ مِنْ لَوْعَاتِ  
فِيمَا جَعَلْتَ لَهُ مِنَ السُّلْطَاتِ  
فِي الْقَلْبِ فَالْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ  
فِي مُتَهَيِّئِ الْإِسْعَادِ وَالْغَبِطَاتِ  
عَنْ مِثْلِ وَصْلِكَ يُوجِبُ الْحَسْرَاتِ  
لِلسَّيِّئَاتِ مُبَشِّرًا بِنَجَاةِ

وَفَقًّا لِمَا قَدَّرْتَهُ فِي الْكُفْرِ أَنْ  
فَلَقَدْ عَٰبَدْتُكَ طَائِعًا مُتَّكِدًا  
وَعَصَيْتُ أَمْرَكَ مُكْرَهًا إِذْ إِنِّي  
وَالْخَوْفُ مِنْكَ أَعَادَنِي طَوْعًا إِلَيْ  
وَلَقَدْ دَعَوْتُكَ وَالْخَطَايَا أَثْقَلْتُ  
وَأَنْخَتُ حَوْلَ الْبَيْتِ مُعْتَرِفًا بِمَا  
وَلِسَاحِلِ الْغُنْفَرَانِ قَدْ يَمَّمْتُ مَدُ  
أَفْهَلْ تُجَنِّبُنِي الذُّنُوبُ عَنِ السُّؤْ

يَكُ هَادِمًا لِلْخَيْرِ وَالْحَسَنَاتِ  
مِنْ أَنَّكَ الْمَوْلَى الْعَلِيُّ الذَّاتِ  
عَبْدٌ ضَعِيفٌ فَاقْدُ الْقُدْرَاتِ  
كَ مُؤْمِلًا فِي الْعَفْوِ عَنِ زَلَاتِي  
عُنُقِي وَهَدَّتْ مِنِّي الْقُسُوفَاتِ  
قَصَّصْتُ فِيهِ وَسِيءِ الْفَعْلَاتِ  
تَمَسَّا قَبُولَ الْعُذْرِ وَالرَّحِمَاتِ  
لِ وَلَيْسَ لِي بُدٌّ مِنَ الطَّلَبَاتِ

أَمْ هَلْ تَضِنُّ عَلَيَّ فَقِيرِكَ يَا غَدَّ  
حَاشَاكَ رَبِّي مَا عَلِمْتُ بِسَائِلٍ  
أَوْ عَاشِقٍ هَجَرَ الْخَلَائِقَ فِيكَ إِلَّا  
كَلًّا وَلَمْ يُشْغَلْ بِطَاعَتِكَ أَمْرٌ  
وَعَمَرْتُهُ بِالْفَضْلِ مِنْكَ مَعَ الرِّضَا  
يَا مَنْ لَهُ حَنَّتْ قُلُوبُ الْمُخْلِصِينَ  
لَا تُخْلِ قَلْبِي مِنْ مَحَبَّتِكَ الَّتِي  
يَا مُلْجَأَ الْأَجِينِ يَا سَنَدَ الْوَرَى

سِي بَوَافِرِ الْإِحْسَانِ وَالْخَيْرَاتِ  
يَوْمًا دَعَاكَ وَعَادَ بِالْخَبِيَّاتِ  
كُنْتَ مُؤْنِسَهُ مِنَ الْوَحْشَاتِ  
إِلَّا اكَتَفَى بِكَ يَا عَظِيمَ الذَّاتِ  
وَحَبَّوْتُهُ بِجَلَائِلِ السَّنَعَاتِ  
نَ وَضَجَّتِ الْأَصْوَاتُ بِالِدَعَوَاتِ  
هِيَ مُتَّهَى سَعْدِي وَنُورُ حَيَاتِي  
وَمَلَاذَهُمْ فِي سَاعَةِ الشَّدَاتِ

مُ وَكَانَ وَجْهِي دَائِمَ السَّجْدَاتِ  
نُ يُرَدُّدُ الْآلَاءَ فِي الْخَلَوَاتِ  
وَمِنَ الْيَتِيمِينَ بِمَالِكَ الْمِيقَاتِ  
خُذْهُ وَتَسْلُبُ مِنِّي الْخَلَعَاتِ  
لَ لَيْسَ يَرْجِعُ قَطُّ فِي الْمُنْحَاتِ  
هَذَا وَأَرَأَيْتُ بِي مِنَ النَّسَمَاتِ  
صِيَّ بَلْ لِمَنْ مَلَكَتُهُ السُّلْطَاتِ  
أَوْ مَا سَأَلْتَاهُ مِنْ الْخَيْرَاتِ

أَفْتَرْتَضِي إِحْرَاقَ جِسْمِي فِي الْجَحِيمِ  
وَالْقَلْبُ مَنِي عَارِفُ بِكَ وَاللِّسَانِ  
يَا مَنْ كَسَانِي خَلْعَةً مِنْ حَبِّهِ  
أَفْبَعْدَ أَنْ أُعْطِيتَنِي الْإِيمَانَ تَأْتِي  
حَاشَاكَ رَبِّي فَالْكَرِيمُ مَتَى تَفْضُ  
وَلَأَنْتَ رَبُّ الْأَكْرَمِينَ أَجَلٌ مِنْ  
وَأَنَا الَّذِي لِسْوَاكَ لَمْ أَخْضَعُ بِشَخْ  
وَجَعَلْتَهُ سَبَبًا لِمَا قَدْ نَالْتِي

فَالْفَضْلُ مِنْكَ وَأَنْتَ مَنْ خَضَعْتَ لَهُ  
وَسِوَاكَ لَمْ أَقْصِدْ بِقَلْبِي قَطُّ بَلْ  
وَلَأَنْتَ مَحْبُوبِي وَقَدْ أَحْبَبْتُ مَنْ  
إِذْ إِنِّهَا خَلِقُ وَحُبُّ الْخَلْقِ مِنْ  
وَأَحِبُّ أَنْ أَخْلُو بِذِكْرِكَ عَنْهُمْ  
أَفْهَلْ تُقَدِّرُ لِي الْغِنَى عَمَّنْ سِوَا  
يَا مَنْ جَذَبْتَ إِلَيْكَ مَنْ تَرْضَاهُمْ  
وَمَنْحَتَهُمْ مِنْكَ الْهِدَايَةَ فَاهْتَدَوْا

نَفْسِي وَدَنْتُ لَهُ بِكُلِّ حَيَاتِي  
لَمْ أَدْعُهُ بِالسِّرِّ فِي حَاجَاتِي  
أَحْبَبْتُهُ وَجَمِيعَ ذِي النِّسَمَاتِ  
حُبِّ الْإِلَهِ مَكُونِ النُّطْفَاتِ  
وَأَرَى مَدِيحَكَ مُتَّهِي لَذَاتِي  
كَ لَا بُلُغَ الْمَقْصُودِ مِنْ خَلَوَاتِي  
وَدَعَوْتَهُمْ بِالرِّفْقِ لِلْحَسَنَاتِ  
وَتَبَّوْءُوا بِكَ أَرْفَعَ الدَّرَجَاتِ

وَعَدَا لَهُمْ أَنْسٌ بِذِكْرِكَ دَائِمًا  
وَلَقَدْ نَظَرْتُ لَهُمْ بِأَحْسَنِ نَظْرَةٍ  
بَيْنَا تَرَدَّى النَّاسُ فِي بَحْرِ مِنْ أَلٍ  
أَنَا قَدْ أَتَيْتُ مِنْ الذُّنُوبِ أَجْلَهَا  
وَنَسِيتُ أَنَّكَ نَاطِقٌ لِي عِنْدَهَا  
وَلَوْ أَنِّي أَدْرَكْتُ كُنْتُ تَرَكْتُهَا  
وَتَفَضُّلاً أَمَهَلْتَنِي وَسَوَّرْتَهَا  
فَأَمُنُّ وَأَتَمُّ لِي جَمِيلِكَ بِالرِّضَا

لَا سِيمًا فِي حَالَةِ الصَّلَوَاتِ  
أَنْسَتْهُمْ الدُّنْيَا مَعَ اللَّذَاتِ  
أَنَامَ حَيْثُ مَضَوْا مَعَ الشَّهَوَاتِ  
وَحَجَبَتْهَا حَجَلاً عَنِ الْحَدَقَاتِ  
رَغِمَ التَّسْتُرُ سَاعَةَ السَّقَطَاتِ  
مِنْ عَظْمِ خَوْفِي مِنْكَ عَالِي اللَّذَاتِ  
وَجَعَلْتَنِي فِي أَحْسَنِ الْحَالَاتِ  
وَالْعَنُورِ وَالْغُفْرَانِ وَالرَّحْمَاتِ



أَنْتَ الَّذِي تَهَبُ الْكَثِيرَ وَتَجْبِرُ الـ  
وَتَقُولُ هَلْ مِنْ تَائِبٍ مُسْتَغْفِرٍ  
وَلَقَدْ دَعَوْتُكَ يَا إِلَهِي تَارَةً  
لَكِنَّ حَالِي نَاطِقٌ بِحَوَائِجِي  
فَأَمْنٌ وَعَامِلِنِي بِعَفْوِكَ لَا بَعْدُ  
وَعَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ فَضْلاً دَلَّنِي  
وَأَجْعَلْ إِلَهِي رَغْبَتِي فِيمَا لَدَيْكَ  
فَلَأَنْتَ مَنْ عَرَفْتَنَا بِكَ سَابِقًا

قَلْبَ الْكَسِيرِ وَتَغْفِرُ الزَّلَّاتِ  
أَوْ سَائِلٍ أَقْضِي لَهُ الطَّلَبَاتِ  
وَسَكَتٌ فِي أُخْرَى مِنَ الْهَيْبَاتِ  
وَكَفَى بِعِلْمِكَ قَاضِيَ الْحَاجَاتِ  
لَكَ يَا كَرِيمٌ وَسَاتِرَ الْعَوْرَاتِ  
وَأَشْفُقْ عَلَيَّ ضَعْفِي كَذَا ذَلَّاتِي  
كَ وَلا تُحَاسِبْنِي عَلَى الْعَثَرَاتِ  
وَعَمَرْتَنَا فِيسَى أَبْحَسِرِ النِّعْمَاتِ

وَدَعَاؤَنَا لِلْقُرْبِ ثُمَّ هَدَيْتَنَا  
وَجَعَلْتَنَا لَا نَسْتَطِيعُ الصَّبْرَ عِندَ  
إِذْ لَمْ تُقَابِلْ جُرْمَنَا بِقَطِيعَةٍ  
حَتَّى كَأَنَّ الذَّنْبَ إِحْسَانٌ وَأَنَا  
وَكَذَاكَ شَأْنُكَ لَا تُقَابِلُ مَنْ عَصَا  
وَأَنَا الَّذِي إِنْ مَا خَلَا عَنْ ذِكْرِهِ  
إِذْ لَا أَسِيرُ بِغَيْرِ وَصْلِكَ سَيِّدِي  
حَتَّى وَلَوْ قَصَّرتُ فِي عَمَلِي وَلَمْ

لِلذِّكْرِ وَالْإِحْسَانِ وَالصَّلَوَاتِ  
كَ لِمَا عَهَدْنَا مِنْكَ مِنْ مَنَاتِ  
بَلْ زِدْتَنَا مِنْ وَأَفِرِ الْخَيْرَاتِ  
لَمْ نَجِيءْ شَيْئًا مِنَ الْحُرْمَاتِ  
كَ بِمِثْلِ مَا يَأْتِي مِنَ الْفَعْلَاتِ  
يَوْمًا فُوَادِي أَظْلَمَتْ أَوْقَاتِي  
وَلِغَيْرِ ذَاتِكَ لَمْ تَكُنْ وَجْهَاتِي  
أَرَعَ شُرُوطَ الْعَهْدِ وَالذَّمَّاتِ

قَالَ سَعْدُ كُلُّ السَّعْدِ إِنْ مَا جُدْتَ لِي  
وَرَضِيَتْ عَنْ عَمَلِي وَإِنْ لَمْ يَسْتَقِمْ  
فَلَنْ عَصِيَّتِكَ جَاهِلًا فَالْعَقْلُ أَرْ  
لَمَا عَلِمْتُ بِأَنْ لِي رَبًّا يُسْرُ  
وَعَلِمْتُ أَنَّكَ عَالِمٌ بِجَمِيعِ آ  
وَبِرْغَمِ هَذَا أَنْتَ غَفَّارُ الذُّنُ  
وَعَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَضُنُّ بِنَجْدَتِي  
كَلًّا وَلَمْ تُمْسِكْ يَدَاكَ عَنِ الْوَرَى

بِالْحُبِّ مِنْكَ وَصَالِحِ النِّيَّاتِ  
وَشَمِلْتَهُ بِالْعَطْفِ وَالرَّحْمَاتِ  
شَدَنِي إِلَيْكَ وَأَرْسَلَ الدَّعَوَاتِ  
بِمَنْ يُسِيءُ وَيُخْلِصُ التَّوْبَاتِ  
ثَامِي وَمَا قَدْ كَانَ مِنْ سَقَطَاتِي  
بِ وَإِنْ غَدَّتْ كَالطُّودِ فِي الْعِظَمَاتِ  
عِنْدَ اقْتِضَاءِ الْأُمْرِ لِلْسِّنْجِدَاتِ  
فِي حَالَةِ الْإِمْعَانِ فِي الزَّلَّاتِ

حَتَّىٰ وَلَوْ لَمْ يُنَزِّلُوا بِكَ سُؤْلَهُمْ  
وَلَأَنْتَ وَحْدَكَ مَنْ يُفْرِجُ كَرْبَهُمْ  
وَلَقَدْ عَلِمْتِ بِحَالَتِي وَحَقِيقَتِي  
وَسَعَادَةَ الدَّارَيْنِ يَا رَبَّ الْوَرَى  
يَا مَنْ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ يَا  
أَنْتَ الَّذِي إِنْ أَحْكَمْتَ حَلَقَاتُ عُنُقِ  
وَلَقَدْ أَحْطَطَ الْعُسْرُ فِي التَّنْزِيلِ بِأَلِ  
وَقَضَيْتِ إِرَادَتَكَ الْحَكِيمَةَ أَنْ يَكُو

وَدَعَا سِوَاكَ وَيَمَّمُوا الدُّمِيَّاتِ  
وَيُحَقِّقُ الْأَمَالَ وَالْغَايَاتِ  
وَبِمَا أُرْجِيهِ مِنْ الْغَايَاتِ  
فَأَمْنٌ وَحَقِيقٌ كَامِبِنَ الرَّغْبَاتِ  
مَنْ لُطْفُهُ فِي سَاعَةِ الشَّدَاتِ  
رَجَاءُ يُسْرُكَ يَنْقُضُ الْحَلَقَاتِ  
سُورِينَ كَيْمَا تَطْرُدُ الْأَزْمَاتِ  
نَ الضِّيْقُ بَابَ الْيُسْرِ وَالْفُرْجَاتِ

حَتَّى إِذَا مَا اسْتَيْشَسَ الْإِنْسَانُ مِنْ  
فَالْأَمْرِ إِنْ يَشْتَدَّ يَوْمًا جَاءَهُ  
وَلَقَدْ دَعَوْتُكَ وَالْهَمُّومُ تَكَاثَرَتْ  
فَقَوْلًا يَا مَوْلَايَ تَصْرِيْفَ الشُّو  
وَأَغْمُرُ فُوَادِي بِالسَّكِينَةِ وَالرِّضَا  
يَا مَنْ عَوَائِدِكَ الْجَمِيلُ وَدَائِبُكَ الْ  
لَا تُخْلِ عَنِّي السِّتْرَ فِي الدَّارَيْنِ وَاجِدْ  
يَا جَابِرًا كَسَرَ الضَّعِيفِ وَمُنْقِذًا الْ

هَوْلِ الْبَلَاءِ أَتَيْتَ بِالنُّصْرَاتِ  
فَرَجٌ يُبَدِّدُ أَعْظَمَ الْكُرْبَاتِ  
عِنْدِي وَمَالِي عَنْكَ مِنْ غُنْيَاتِ  
نِ وَجَدُ بَيْسِرٍ يَذْهَبُ الْخِيفَاتِ  
وَدَوَامِ شُكْرِكَ سَامِعِ الْأَصْوَاتِ  
إِحْسَانُ وَالْتَفْضِيلُ فِي الدَّرَجَاتِ  
عَلَّنِي بِفَضْلِ مِنْكَ فِي رَفَعَاتِ  
غَرَّقَنِي وَهَادِي النَّاسِ فِي الظُّلْمَاتِ

أَجْبُرْ بِفَضْلِكَ قَلْبَ عَبْدٍ غَارِقٍ  
وَأَنْزِلْ لَهُ الْمَسْعَى وَيَسِّرْ أَمْرَهُ  
يَا أَمِيرًا بِالْإِعْتِصَامِ بِحَبْلِكَ الْهَبِ  
هَبِيءٌ لِيذًا قَلْبِي وَأَعْضَائِي وَجُدْ  
لَأَرَى لَذِيذَ الْعَيْشِ فِيمَا كَانَ لِي  
كَلًّا وَلَا يَسْطِيعُ جَنْبَ الضَّرِّ لِي  
وَقِنِي أَيَا جَبَّارٍ شَرِّ الْمُفْسِدِينَ  
وَإِخْتِمْ عَلَيَّ بَصَرَ الَّذِي يُبْغِي عَلَيَّ

فِي الْيَوْمِ يَسْتَهْدِيكَ لِلطَّرُقَاتِ  
وَأَدْفَعْ بِهِ بِيَدَيْكَ لِلْخَيْرَاتِ  
أَقْوَى وَبِالتُّكْلَانِ فِي الْحَالَاتِ  
وَاجْعَلْهُ يَا مَوْلَايَ مِنْ عَادَاتِي  
وَسِوَاكَ لَيْسَ بِمَالِكِ النِّعَمَاتِ  
إِلَّا بِإِذْنِ مَنْكَ عَالِي الذَّاتِ  
مَنْ وَمُكْثَرِي التَّضْلِيلِ وَالْهَمَزَاتِ  
وَسَمِعَهُ وَالْقَلْبَ بِالْغَشِيَاتِ

وَأَقْطَعُ بِسَيْفِكَ دَابِرًا لِلظَّالِمِينَ  
وَأَبْعَثْ إِلَيَّ مِنَ الْأَمَانِ كِتَابًا  
وَأَعِزَّنِي بِكَ يَا إِلَهِي وَآكُسْنِي  
وَأَفِضْ عَلَيَّ مَحَبَّةً وَمَوَدَّةً  
وَأَشْرَحْ أَيَا رَبِّاهُ صَدْرِي لِلتَّقَى  
وَأَكْلَأْ بِحُسْنِ عِنَايَةِ قَلْبِي فَلَا  
وَأَزِلْ هُمُومِي يَا مُغِيثُ وَنَجِّنِي  
وَأَنْصِبْ سِيَاحَ الْحِفْظِ مِنْ حَوْلِي فَلَا

نَ وَصُدَّهُمْ عَنِّي وَعَنْ قُرْبَاتِي  
تَقْنِي مِمَّنِ الْأَعْدَاءِ وَالْفِتَنَاتِ  
ثُوبَ الْجَلَالِ وَخَلْعَةَ الْهَيْبَاتِ  
تُدْنِي الْقُلُوبَ إِلَيَّ بِالْفِطْرَاتِ  
وَلَمَّا تَعَسَّرَ يَسِيرَ الطَّرِيقَاتِ  
يِرْتَاعَ لِلْبَلْوَى وَلَا الْكُفْرَاتِ  
مِنْ حَاسِدٍ وَمَعَانِدٍ وَبُغَاةٍ  
أَخْشَى سِوَاكَ وَوَقْنِي الْهَلَكَاتِ

وَتَوَلَّ جَلْبَ الرِّزْقِ لِي مِنْ حَيْثُ لَا  
يَا مَنْ قَرُبْتَ مِنَ الْعِبَادِ وَقُلْتَ إِنَّ  
أَنَا قَدْ وَثِقْتُ بِمَا تَقُولُ وَقَدْ دَعَوْتُ  
وَبَسَطْتُ مَا أَرْجُو وَبِئْسَ مُؤْمَلًا  
فَآمِنٌ وَلَا تَبْخُلْ عَلَيَّ بِهَا فَإِنَّ  
وَالْكُلَّ فِي الدُّنْيَا يَعِيشُ عَلَيَّ نَدَا  
وَجَمِيعَ مَا أَمَلْتَهُ لَا شَيْءَ عِنْدَ  
بَلٍ لَا يُسَوِّزِي ذَرَّةً فِي جَنْبِ مَا

أَدْرِي وَأَمِنِي مِنَ الْغَدَرَاتِ  
كَ تَسْتَجِيبُ لِمُرْسَلِ الدَّعَوَاتِ  
تُكَّ سَيِّدِي يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ  
تَحْقِيقَ مَا قَدَّمْتُ مِنْ طَلِبَاتِي  
الْجُودَ يُؤْخَذُ عَنْكَ وَالرَّحِمَاتِ  
كَ وَلَنْ تَضِيقَ بِأَعْظَمِ الرَّغَبَاتِ  
بِدَ قِيَاسِهِ بِجَلَائِلِ النِّعَمَاتِ  
أَبْدَعْتَ مِنْ خَلْقِي وَمِنْ خَلِقَاتِ



وَلَقَدْ خَلَقْتَ الْكَائِنَاتِ وَمَا عِـ  
أَفْهَلُ تَرَى تُعِينِكَ رَبِّي نَصْرَتِي  
حَاشَا فَبِأَنَّكَ إِنْ تَقُلْ لِلشَّيْءِ كُنْ  
يَا مَنْ أَخَذْتَ عَلَيَّ جَلَالِكَ أَنْ تَزِيـ  
مِنْ غَيْرِ تَعْلِيْقٍ لِذَلِكَ بِغَيْرِ شُكِّ  
أَنَا شَاكِرٌ لَكَ مِنْ صَمِيمِ الْقَلْبِ يَا  
وَلَقَدْ عَلِمْتَ بِسَدَاكَ مِنِّي يَا عَلِيـ  
وَلَسَوْفَ أَبْقَى مَا حَيَّتْ مُرَدِّدَا

تَ بِخَلْقِهَا وَبِكُلِّ مَخْلُوقَاتِ  
أَمْ هَلْ تُهْمُكَ كَثْرَةُ الْحَاجَاتِ  
سَيَكُنْ بِسَدُونِ عَنَا وَلَا كُفَاتِ  
سَدَ الشَّاكِرِينَ بِمُقْتَضَى الْآيَاتِ  
رَأْنِ عَلَيَّ مَا كَانَ مِنْ خَيْرَاتِ  
رَبِّي عَلَيَّ الْآلَاءِ فِي خَلْوَاتِي  
مُ فَزِدْ إِلَهِي الْفَضْلَ وَالْحَسَنَاتِ  
لِلْحَمْدِ وَالشُّكْرِ أَنْ فِي الْحَالَاتِ

إِذْ لَمْ أَجِدْ غَيْرَ الْجَمِيلِ وَحُسْنٍ تَدُ  
وَاللَّهُ أَرْجُو أَنْ يُدِيمَ عَلَيَّ هَدًى  
يَا مَنْ خَلَقْتَ الْكَائِنَاتِ جَمِيعَهَا  
وَلَأَجْلِهِمْ سَخَّرْتَ أَفْلَاكَ السَّمَاءِ  
وَتَخَذْتَنِي عَبْدًا لِدَاتِكَ يَا حَمِيدُ  
فَالْعَبْدُ يَنْعَمُ فِي الْحَيَاةِ بِرِقَّةٍ  
وَيَعِزُّ أَنْ أَضْحَى رَقِيقًا لِلْمَلِكِ  
أَفْهَلُ لِمَثَلِي أَنْ يُفَكَّرَ فِي الْحَيَاةِ

بِيرٍ وَالطَّافِ لَدَى الْأَزْمَاتِ  
ذَا سَرَمَدًا بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ  
لِقَضَاءِ مَا لِلنَّاسِ مِنْ حَاجَاتِ  
وَجَمِيعِ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ ذَرَّاتِ  
دُ وَكَانَ هَذَا مُنْتَهَى رَغْبَاتِي  
نَظْرًا لِمَا يَكْفِي مِنَ النِّفَقَاتِ  
كَ وَلَا يُبَالِي قَطُّ بِالْأَزْمَاتِ  
ة وَأَنْ يَضِيقَ بِهَا مِنَ الْعُسْرَاتِ

وَيَوْمَ بَابِ سِوَاكَ فِي حَاجَاتِهِ  
مَا دَامَ يَعْلَمُ أَنَّهُ عَبْدٌ لِمَنْ  
وَعَلَا عَلَى الْعَرْشِ الْعَظِيمِ جَلَالُهُ  
حَاشَا فَإِنِّي لَسْتُ أَذْكَرُ قَطُّ أَنْ  
وَتَرَكْتَنِي يَوْمًا أَعَانِي شِدَّةً  
وَتَمَدَّنِي بِالْحَلِّ مِنْكَ وَتُعْطَنِي  
وَلِذَلِكَ لَمْ تَتْرُكْ مَجَالَ تَخَبُّطِ  
بَلْ قُدَّتَنِي مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي إِلَيَّ

أَوْ يَسْتَجِيرَ بِغَيْرِ ذِي قُدْرَاتٍ  
مَلِكِ الْمُلُوكِ وَأَخْضَعَ الْهَامَاتِ  
مَعَ قُرْبِهِ حَقًّا مِنَ النَّسَمَاتِ  
خَيِّتَنِي فِي أَحْرَجِ السَّاعَاتِ  
مِنْ دُونِ نُورِ يَوْضِحِ الطَّرْقَاتِ  
مَا لَمْ يَكُنْ يَجْرِي عَلَيَّ خَطَرَاتِي  
لِي فِي ابْتِغَاءِ الْعَيْشِ وَالنُّصْرَاتِ  
مَا فِيهِ إِصْلَاحِي وَمِنْهُ نَجَاتِي

وَرَزَقْتَنِي مِنْ مَحْضِ جُودِكَ أَنْعَمًا  
فَتَوَلَّنِي بِعِنَايَةٍ وَرِعَايَةٍ  
وَأَنْظُرْ إِلَيَّ بِنَظْرَةِ الرَّضْوَانِ يَا  
وَاجِدْ إِلَيْكَ النَّفْسَ حَتَّى تَطْمَئِنَّ  
يَا مَنْ آيَتَ عَلَيَّ تَكْلِيفِي بِمَا  
وَرَضِيتَ مِنِّي فِي الْعِبَادَةِ دُونَ مَا  
وَوَعَدْتَنِي أَجْرًا عَلَيْهَا فَاتَّقَا  
أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَخْلُقِ الثَّقَلَيْنِ إِلَّا

لَيْسَتْ بِمَجْهُودِي وَلَا قُوَاتِي  
صَمَدِيَّةٌ فِي أَحْبَرِجِ الْأَوْقَاتِ  
رَبِّي وَلَا تَنْظُرْ إِلَيَّ عَوْرَاتِي  
وَتَبْلُغِ الْمَقْصُودَ وَالْجَنَاتِ  
هُوَ لَيْسَ فِي وَسْعِي وَلَا طَاقَاتِي  
أَسْطِيعُهُ مِنْ أَبْسَطِ السَّطَاعَاتِ  
وَعَمَّرْتَنِي بِالْفَضْلِ وَالْمِنَاتِ  
لِلْعِبَادَةِ مَا لَيْسَ بِكَ الْمِيقَاتِ

وخصصتني مع من خصصت بنعمة الـ  
ووهبتني الإيمان وهو أجل ما  
ونسبتني لك عندما سميتني  
ولقد جعلت «الحمد» من اسمي ومن  
وهديتني للحمد حتى بت أر  
فأكون ضمن الشاكرين وهم قلوب  
ورضيت بي (جاراً لبيتك) حيث قد  
والجار محمول على علاته  
وتفضلت عرفتني بك إذ هديت

إسلام ثم الشكر في الحالات  
تؤتيه من نعم ومن منحات  
«عبد الحميد» فزدت في غبطاتي  
طبعي وخير مبادئ وصفاتي  
جو أن أفوز بأرفع الدرجات  
ل من عبادك وأهب الحظوات  
أسكنتني في أشرف البقعات  
لا يؤخذ الجيران بالزلات  
ت إليك كل الحس والفكرات

رَى فِيكَ يَا ذَا الْجُودِ وَالْمَنَاتِ  
كَ أَيَا كَرِيمٍ وَمَانِحِ الثَّرَوَاتِ  
هُوَ مَنْ قَضَى الْأَيَّامَ فِي السَّدَعَوَاتِ  
عَلِيمِ وَالتَّأْلِيفِ وَالصَّلَوَاتِ  
يَدْعُو إِلَى الْإِصْلَاحِ وَالْخَشْيَاتِ  
وَأَمَّنْ عَلَيْنَا مِنْكَ بِالْجَنَّاتِ  
لِسَوَاكَ وَاهْدِينِي إِلَى الطَّاعَاتِ  
لِرِضَاكَ وَالشُّكْرَانَ وَالْحَسَنَاتِ  
شِعْرًا بِهِ وَقَفْتُ فِي غَايَاتِي

وَجَعَلْتَنِي بِكَ (شَاعِرًا) وَأَجَلُّ شِعْرُ  
وَجَوَانِزِي لَا أَرْتَجِيهَا مِنْ سِوَا  
وَمَنْ (الْخَطِيبِ) قَدْ انْحَدَرْتُ وَإِنَّهُ  
لِلَّهِ أَوْقَفَ نَفْسَهُ يَسْعَى إِلَى السَّتْرِ  
وَهَلِ (الْخَطِيبِ) سِوَى الْخَطِيبِ بِمَنْبَرِ  
فَارْحَمَهُ يَا رَبِّي وَالْحَقَّنِي بِهِ  
وَأَعْطِفْ عَلَيَّ وَلَا تَكْلُنِي سَيِّدِي  
وَأَكْتُبْ لِسِوَايَ مِثْلَ مَا وَقَفْتَنِي  
وَأَقْبَلْ (مُنَاجَاتِي) وَمَا أَمَلَيْتُهُ

مِنْ نَصْرِ دِينِكَ يَا كَرِيمٌ وَقَدْ رَبَّأَ  
وَفَقَّتَنِي فِي مُتَّهَاهَا أَنْ أُجِيبَ  
وَهُنَاكَ بَشَرْنِي غُلَامٌ لِأَحْمَدَ  
أَتَلُو الْقَصِيدَةَ وَأَقْفَا وَأُمِرْتُ بِاللَّتِّ  
وَصَدَعْتُ بِالْأَمْرِ الَّذِي قَدْ جَاءَنِي  
وَرَجَعْتُ نَحْوَ قَصِيدَتِي فَتَلَوْتُهَا  
وَرَجَوْتُ مِنْ رَبِّي الْقَبُولَ وَأَنْ يَمُدَّ  
مَعَ شَرْحِهَا وَبِهَا يَعْمُ النَّعْمُ فِي

عَنْ سَبْعِ آلَافٍ مِنَ الْآيَاتِ  
يَاءَ لِمَسْجِدِ الْمُخْتَارِ فِي إِنْجِبَاتِ  
أَنْ قَدْ رَأَيْتُ خَارِجَ الْحُجُرَاتِ  
كَرَارٍ فَاسْتَبَشَّرْتُ بِالرُّؤْيَا  
كَدَلِيلِ رِضْوَانٍ عَنِ الْكَلِمَاتِ  
فِي (رَوْضَةٍ) نُسِبَتْ إِلَى الْجَنَّاتِ  
مَنْ بَطَّبِعَهَا فِي أَقْرَبِ الْأَوْقَاتِ  
هَذَا الزَّمَانِ وَأَبْلُغُ الْغَايَاتِ

وَنظَّمْتُ هَذَا فِي مَحَبَّةِ أَحْمَدُ  
فَأَمَّنْ عَلَى أَيَا كَرِيمٍ بِلَذَّةِ النَّ  
وَتَوَفَّنِي كَرَمًا عَلَى الْإِيمَانِ وَالْت  
وَإِذَا نَزَلْتُ الْقَبْرِ لَقِّنِي بِهِ  
وَيَوْمِ حَشْرِ جُودٍ وَأَحْسِنْ لِي الْحَسَا  
وَعَلَى نَبِيِّكَ صَلَّى يَا رَبِّي وَوَقِفْ  
وَعَلَى بَنِيهِ وَالْكَهْ وَصَحَابَةِ  
وَأَرْحَمِ إِلَهِي كُلِّ مَنْ شَرَّفْتَهُمْ

مَنْ بَعْدَ أَنْ أَدَيْتُ فَرَضَ صَلَاةِ  
جَوَى بِقَوْلِكَ فُزْتَ بِالرَّغَبَاتِ  
قَوَى وَخَسِرَ الْفِعْلِ وَالنِّيَّاتِ  
رَبِّي بِفَضْلِكَ أَحْسَنَ الْكَلِمَاتِ  
بِ لَا بُلْبُغِ الْأَمَالِ بِالرَّحِمَاتِ  
سَقِنِي لِإِكْثَارِ مِيسِنِ الصَّلَوَاتِ  
وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ إِلَى الْمِيقَاتِ  
بِالْإِنْتِسَابِ لِسَيِّدِ السَّادَاتِ



رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

٢٠٠٢ / ١٤٤١٩

## منظومات المؤلف

- تائية الخطيب .. في حكمة التشريع الإسلامي  
"منظومة شعرية في ٥٠٠٠ بيت"
- تائية الخطيب .. في سيرة المصطفى الحبيب سيد ولد آدم محمد ﷺ  
"منظومة شعرية في ٢٣٠٠ بيت"
- ابتهالات شاعر في حب لله ورسوله

مكتبة الشقري

العليا - شارع موسى بن نصير

الرياض - المملكة العربية السعودية

هاتف: ٤٦١١٧١٧

مؤسسة الأهرام

القاهرة - جمهورية مصر العربية